أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل دراسة تطبيقية على عينة من مدينة الرياض

مـي بنت سعـد العيـنر

باحثة بقسم علم النفس التربوي - كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز

جدة – المملكة العربية السعودية

د/ محمد جعفر ثابت

أستاذ علم النفس التربوي المشارك

كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

أ.د/ فاطمة خليفة السيد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي

كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز

الملخص:

هـدف البحـث الحـالي الى معرفـة أسـباب تغيّـب الفتيـات عـن المنـزل، وقـد اسـتخدم البحـث المـنهج المُخـتلط ذو التصـميم التفسـيري والـذي نُفـذ علـى مـرحلتين متتـاليتين: المرحلـة الأولى تحليـل البيانـات الكميـة والمرحلـة الثانيـة تطبيـق المُقـابلات وتحليـل البيانـات، وذلـك باسـتخدام الاسـتبانة والمقـابلات ودراسـة الحالـة حيـث بلغـت عينـة الاسـتبانة عـدد (٤٦٠) مـا بـين خُـبراء ومُختّصّـين في علـم الـنفس والاجتمـاع والخدمـة الاجتماعيـة والطـب النفسـي يعملـون في وزارة الصـحة ووزارة المـوارد البشـرية والتنميـة الاجتماعيـة، ووزارة الداخليـة قطـاع السـجون ووزارة العـدل والهيئـة السـعودية للتخصصـات الصـحية، وتم تطبيـق المقابلـة المنظمـة علـى عينيـة كيفيـة بلغـت عـدد (٣٦) مقابلـة لخـبراء، وأوليـاء أمـور، وفتيـات متغيّبـات عـن المنـزل، وتم تنفيـذ عـدد (٣) دراسـات حالـة لفتيـات متغيّبـات عـن المنـزل، وباسـتخدام الطـرق الإحصـائية المناسـبة توصـل البحـث إلى نتـائج أهمهـا مـا يلـي: بلغـت الأسـباب الأسـرية والاجتماعيـة لتغيّـب

الفتيات عن المنزل متوسط (٢.٣٢) بانحراف معياري بلغ (٠.٦٢) ونسبة بلغت (٤٦.٤٪) وكان أهم هذه الأسباب في عبارة" التفرقة في المُعاملة الوالدية" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٧٨) بانحراف معياري بلغ (١.٢١) ونسبة بلغت (٥٥.٦٪) وبلغت الأسباب النفسية والشخصية لتغيّب الفتيات عن المنزل متوسط (٢.٤١) بانحراف معياري بلغ (٠.٥٩) ونسبة بلغت (٤٨.٢٪) وكان أهم هذه الأسباب في عبارة "تُفكر الفتاة بالتغيّب عناداً أو انتقاماً من أسرتها" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٩٥) بانحراف معياري بلغ (١.٢١) ونسبة بلغت (٥٩.٠٪) واتضح وجود اختلاف في أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل باختلاف عينة الخُبراء والمُختّصّين وعيّنة من الحالات المُتغيّبة، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العمل والتخصص في أسباب تغيّب الفتيات بين مجموعات مكان العمل والتخصص لدى عيّنة من الخُبراء والمُختّصّين وبعض الحالات المُتغيّبة عن المنزل عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وانتهى البحث بعدد من التوصيات المرتبطة بهذه النتائج.

الكلمات المفتاحية: تغيّب الفتيات عن المنزل، الأسباب.

Reasons for girls' absence from home: a mixed study in Riyadh

Abstract: The current research aims to know the reasons for girls' absence from home. The research used the Mixed Methods Research approach with an interpretive design, which was implemented in two successive stages: the first stage was the analysis of secondary quantitative data, and the second stage was the application of interviews and data analysis, using the questionnaire, interviews and case study. The sample of the quantitative questionnaire reached (460) between experts and specialists in psychology, sociology, social service and psychiatry working in the Ministry of Health, the Ministry of Human Resources and Social Development, the Ministry

of Interior, the Prisons Sector, the Ministry of Justice and the Saudi Commission for Health Specialties. The structured interview was applied to a qualitative sample of (36) interviews with experts, guardians and girls absent from home. (3) case studies were implemented for girls absent from home. Using appropriate statistical methods, the research reached the most important results, the following: The family and social reasons for girls' absence from home reached an average of (2.32) with a standard deviation of (0.62) and a percentage of (46.4%). The most important of these reasons were: The phrase "Discrimination in parental treatment pushes girls to be absent" where the average of this phrase was (2.78) with a standard deviation of (1.21) and a percentage of (55.6%). The psychological and personal reasons for girls' absence from home were an average of (2.41) with a standard deviation of (0.59) and a percentage of (48.2%). The most important of these reasons was the phrase "The girl thinks about being absent out of stubbornness or revenge against her family" where the average of this phrase was (2.95) with a standard deviation of (1.21) and a percentage of (59.0%). It became clear that there was a difference in the reasons for girls' absence from home according to the sample of experts and specialists and a sample of absent cases, and there were statistically significant differences between the work and specialization groups in the reasons for girls' absence between the workplace and specialization groups among a sample of experts and specialists and some cases absent from home at a significance level of (0.05). The research concluded with a number of recommendations related to this Results.

Keywords: Girls' absence from home, causes

المُقدمة:

إن تغيُّب الفتيات عن المنزل فكرة غريبة على مجتمعنا الإسلامي المحافظ، وبالذات المجتمع السعودي الذي تحكمه تعاليم دينية، وأعراف قبليّة، ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي تطرأ أخباراً مستهجنة على المجتمع الذي نعيش فيه، والتي تتنافى مع عادات المجتمع وتقاليده، ومن بين هذه الأخبار تغيّب الفتيات عن منازلهن.

وتُشير النظريات البنائية والوقائية الى أهمية بناء القيم لما لها من تأثير على سلوك الفرد، وأن القيم المتناقضة بين ما يجوز وما لا يجوز قد تجعل الفرد عرضة للسلوكيات السلبية الخطيرة إذا توفرت الظروف النفسية والبيئية والاجتماعية المناسبة خاصة مع توفر الوسائل التقنية، التي تُشجع التمرد على قيم المجتمع.

وقد ظهرت عدداً من الدراسات الحديثة التي تطرقت لمشكلة تغيّب الفتيات عن منازلهن لفهم الأسباب ومنها دراسة الصبان وبسيوني (٢٠٢١)، فقد استهدفت الدراسة الفتيات المُتغيّبات عن منازلهن ومن خلال تحليل محتوى استجابات العينة تبين أن (٤٠ ٪) من الإجابات ركزت على العوامل الأسرية والشخصية، و(٢٠ ٪) على وسائل التواصل الاجتماعي، و(٤٠ ٪) على الأصدقاء، وهي نفس الأسباب للبحث الحالي.

كما يذكرهريش، الصفدي، وسلمان (٢٠١٥) إن تغيّب الفتيات عن منازل أسرهن في بعض المجتمعات العربية أصبح شبحاً يهدّد الكثير من الأسر، وبناءً على ذلك فإنه من الضروري النظر إلى هذه المشكلة التي تمسّ الفتيات أمهات المستقبل والبحث عن الأسباب.

وفي نفس السياق كشفت دراسة الشماسي (٢٠٠٣) بأن تغيّب الفتيات عن المنزل كانت بداية انحرافهنّ وتورطهنّ في مشكلات الدّعارة والتشرّد والسرقة والإدمان على المخدرات.

ويؤكد ابن عوده (٢٠١٤) إن الفتاة تعيش في تناقض بين قيم الأسرة المحافظة والتغيرات الثقافية والاجتماعية التي تدعو إلى التمرد والخروج من المنزل وحينما

تتعرض الفتاة إلى بعض الضغوط النفسية والاجتماعية فإن هذا من الأسباب التي تحثها للإقدام على التغيّب.

وترى الباحثة أن تهديد هذه المُشكلة بات كبيراً في العصر الحالي نظراً لما تشهده المجتمعات من انفتاح وتقارب يجعل تأثير القيم الثقافية سهلاً بين الناس، فضلاً عما أنتجته العولمة من تقارب فكري وسلوكي بين الناس.

مُشكلة البحث:

مُشكلة تغيّب الفتيات موجودة في جميع المُجتمعات الإنسانية بلا استثناء لكنها أقل تواجداً في المُجتمعات المُحافظة مثل مُجتمع المملكة العربية السعودية، ويؤثر سلباً على المجتمع السعودي بجميع مؤسساته النفسية والاجتماعية والأمنية والتربوية، خاصة في المرحلة العمرية بين (١٣ -٢١ عاماً) نظراً لتعرض الفتيات لأسباب صحية ونفسية، تؤدي إلى تفكك النسيج الأسري والاجتماعي (هريش،٢٠١٥).

ومن خبرة الباحثة المهنية في مجال عملها كأخصائية نفسية بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية فقد وجدت أن الكثير من الفتيات المُتغيّبات كانت دواعي تغيّبهن تحقيق أهداف ورغبات خاصه كالشهرة والخروج عن الأطر الاجتماعية والعرف والدين، وهذا ما يؤكد لنا أهمية هذه المشكلة وإخضاعها للبحث والتساؤل عن الأسباب.

وتُلاحظ الباحثة من الدراسات السابقة أن تغيّب الفتيات في ازدياد وتختلف النظرة الجنائية لتغيّب الفتيات بين الدول تبعاً للقانون الجنائي والاجتماعي المُتبع، ومما يجب التأكيد عليه أن القضايا الاجتماعية مسألة مُتغيّرة الأسباب والعوامل تبعاً لتغيّر الحراك الاجتماعي.

وكما تؤكد دراسة ابن عسكر وآخرون (٢٠١٤) دور الأسرة في تغيّب الفتيات في المملكة العربية السعودية، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن ما يميز الحياة الاجتماعية للفتيات المُتغيّبات الموقوفات بدور رعاية الفتيات والسجون هي أن النسبة الكبرى منهن ما بين (٢٠ -١٦سنه)،وفيما يخص المستوى التعليمي للفتيات

الموقوفات يظهر على نسبة كبيرة من الفتيات المُتغيّبات من الحاصلات على شهادات (المتوسط فأقل)،وأن النسبة الكبرى منهن من فئة غير المتزوجات،كما أكدت الدراسة أن الأفعال التي مارستها المتغيّبات شرب الدخان وممارسة الجنس.

وأكدت دراسة بكري (٢٠١٤)أن غالبية المُتغيّبات تتراوح أعمارهن بين (١٨ - ٢٢ سنه) لم يسبق لهن الزواج وذوات مستوى تعليمي واقتصادي متدني وينتمين إلى أسر يتدنى فيها المستوى التعليمي للوالدين، كذلك أوضحت أن (٨٦٪)،كان تغيّبهن جنائياً أي مودعات في مؤسسات رعاية الفتيات بناء على ارتكاب جريمة مرتبطة بالتغيّب،وأن(٧٣٪) من الفتيات المُتغيبّات ينحدرن من أسر تعاني من التفكك الأسري، كما بينت الدراسة أن ما يقارب (٦٩٪) من أسر الفتيات المتغيّبات من ذوي الدخل المنخفض حيث يقل دخلهم عن (٥٠٠٠) شهريا وأن (٦٢٪) من صديقات الفتيات اللاتي سبق إيداعهن بمؤسسة الفتيات كانت جريمتهن التغيّب.

وفي هذه الدراسة نتطرق لمعرفة أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل، والتي تسهم بشكل كبير في الوصول الى تحليل منطقي وتشخيصي ومن ثم التعامل بشكل مباشر مع العوامل والأسباب التي قد تدفع بالفتيات للتغيّب، وبذلك سوف تدعم نتائج هذا البحث رؤية المملكة (٢٠٣٠) من خلال وجود مُجتمع حيوي متناغم ومتفاعل بعيداً عن الجريمة وأسبابها، أو العوامل التي قد تُهيئ لحدوثها.

تساؤلات البحث :

صاغت الباحثة التساؤلات البحثية على النحو التالي:

١. ما أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل من وجهة نظر عينة الخُبراء والمُختّصين وعينة من الحالات المُتغيّبة عن المنزل؟
٢. هل تختلف أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل باختلاف عينة الخُبراء والمُختّصين وعينة من الحالات المُتغيّبة عن المنزل، وما أوجه الاختلاف؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١. معرفة أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل من وجهة نظر عينة الخُبراء والمُختّصّين وعينة من الحالات المُتغيّبة عن المنزل.

٢. معرفة اختلاف أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل باختلاف عينة الخُبراء والمُختّصّين وعينة من الحالات المُتغيّبة عن المنزل.

أهميّة البحث :

تنبع أهمية البحث في تناول فئة عمرية بحاجة إلى المزيد من الاهتمام والرعاية، حيث أنّ زيادة أسباب حالات تغيّب الفتيات عن المنزل، وما ينتج عنها من مشكلات، وتتمثل الأهمية على النحو التالي:

أولا :الأهميّة النظرية

١ - تنبع أهمية البحث فيما كشفت عنه من تفسيرات لتغيّب الفتيات عن المنزل، وما يختفي خلفها من أسباب نفسية وإجتماعية تؤثر على كيان الأسرة وتماسكها، وكيفية ربطها مع نظريات ومدارس علم النفس حتى يمكن الإعتماد عليها في استكشاف أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل.

٢ - تُعد استكمالاً لجهود سابقة أوّصت بضرورة استكمال الدراسات في موضوع تغيّب الفتيات عن المنزل والتي عبّرت عنه العديد من الدراسات المحلية والعالمية بمصطلح هروب الفتيات

٣ - تحقق نتائج وتوصيات الدراسة رؤية المملكة (٢٠٣٠) في رفع مستوى الوعي وطريقة التعامل في المجتمع.

ثانياً: الأهميّة التطبيقية

١ - يُسهم هذا البحث في وضع خُطط عملية تؤدي إلى السيطرة على هذه المُشكلة من الناحية النفسية والأسرية والأمنية.

٢ - يُسهم البحث في تطوير برامج للنقاش والحوار مع الخُبراء والمُختّصّين وذوي الخبرة مع هذه الفئة للوصول الى أهم الأسباب على المستوى الوطني.

مُصطلحات البحث:

التغيّب Elopement

تُعرف الباحثة التغيّب من الناحية الإجرائية بأنه خروج الفتاة من منزلها بدافع شخصي دون التعرض الى أي مهدد أو مصدر خوف داخل المنزل، وغالباً لتلبية رغبات شخصية، فهي تتغيّب فجأة باندفاع ومغامرة، ولديها أهداف ضد الأسرة أو المجتمع، على عكس الفتاة التي تهرب من المنزل بدافع الخوف والبحث عن الأمان.

حُدود البحث:

١. **الحُدود الموضوعية**

يقتصر موضوع البحث على الأسباب من وجهة نظر عينة الخُبراء والمُختّصّين والذين تزيد خبرتهم عن (٥سنوات) في التعامل مع حالات التغيّب، وعينة من الحالات المتغيّبة عن المنزل.

٢. **الحُدود البشرية**

تم إجراء البحث على عينة من الخُبراء والمختّصّين والذين تزيد خبرتهم عن (٥سنوات) في التعامل مع حالات التغيّب وعينة من الحالات المُتغيّبة عن المنزل بمختلف الفئات العمرية.

٣. **الحُدود الزمانية**

تم تطبيق الدراسة من العام الدراسي١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م.

٤. **الحُدود المكانية**

تم اختيار عينة البحث من الخُبراء والمُختّصّين في مدينة الرياض من (وزارة الصحة، وزارة الداخلية قطاع السجون، وزارة العدل، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، الهيئة السعودية للتخصصات الصحية).

الإطار النظري

أولا: إشكالية مفهوم التغيّب Elopement والهرب Run away

لازال مفهوم تغيّب الفتاة عن المنزل غير واضح لدى كثير من المتخصصين، وغير المتخصصين يعتبرون تغيّب الفتاة عن المنزل هرباً، وهذا من وجهة نظر الباحثة غير صحيح حيث أن الهرب يعني الابتعاد ويحمل في مضمونه الخوف وطلب النجاة من الشيء الذي تخاف منه الفتاة المُتغيّبة، بينما التغيّب لا يحمل في مضمونه الخوف والابتعاد وطلب النجاة، بل أن التغيّب يعني خروج الفتاة طوعاً وبملىء إرادتها بحثاً عن مزيد من الحرية والمزيد من المتعة، وجميع الفتيات المُتغيّبات اللواتي قابلتهن الباحثة تغيبن عن منازلهن بمحض إرادتهن،ويشعرن بالأمان في منازلهن، وبتأثير كبير من الصديقات ووسائل التواصل الاجتماعي.

بخلاف الهرب الذي يعني خروج الفتاة من المنزل بحثاً عن ظروف وبيئة آمنة ويعكس وجود مصدر خطر يهدد سلامة وحياة الفتاة في المنزل مثل التحرش أو الاغتصاب أو العنف داخل المنزل، وهذا ما يعكس تماماً أسباب هروب الفتيات من المنزل في الغرب بخلاف البيئة المنزلية في المملكة العربية السعودية، بل وجدت الباحثة أن الدلال الزائد قد يكون سبب في تغيّب بعض الفتيات في المملكة العربية السعودية.

وبهذا المفهوم ناقش (Al Hariri,2018) مفهوم التغيّب وذكر "أن التغيّب يعني مغادرة الفتيات المراهقات المنزل بمحض إرادتهن ورغبتهن والذهاب مع أو إلى رجال غير مرتبطين بهم (مثل الأصدقاء) دون أن يكون لديهم نية الزواج، بينما لم يستخدم مصطلح (الهروب) في هذه الدراسة لأن معناه واسع ويشمل الهروب من مصادر التهديد كالعنف الأسري"

وبالتالي ترى الباحثة أنه لا يمكن وصف هذه المشكلة في المملكة العربية السعودية بأنها هروب خاصة أنه يصاحبها بحث عن المتعة من اليوم الأول بعد الخروج من المنزل، ولا يمكن وصف فتاة جميع أقاربها يرحبون بها، وجميع أنظمة العنف واضحة ومسخرة لخدمتها ومع ذلك تفضل التغيّب مع صديقها الذي تربطه بها علاقة غير

شرعية لتبدأ معه ومع غيره قصصاً أخرى من المغامرات غير الحميدة وتعاطي المخدرات والانخراط في قضايا جنائية، وانحرافات سلوكية ينتهي بها المطاف في السجن.

ثانياً: أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل

تختلف أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل حسب اختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة،وتذكر الباحثة من خلال تجربتها الميدانية وزيارتها لمؤسسة رعاية الفتيات في الرياض حيث التقت بوالدة الفتاة المُتغيّبة عن المنزل(م، س، العمر١٦ سنة) وذكرت بأن لديها (٣) فتيات تم إيداعهن في المؤسسة بسبب التغيّب وكانت تشتكي من كثرة المشاكل مع زوجها، وأنها بذلت كل جهدها وطالبت بالطلاق وأخذت الحضانة،واتضح للباحثة من خلال مقابلة الأخصائية الاجتماعية (س، ن) بأن الأم لديها سوء مسلك، ويظهر عليها عدم الاتزان النفسي، أدى ذلك إلى ضعف التربية والمراقبة والمتابعة الأبوية، وتكرر إيداع الفتيات الثلاث في المؤسسة، ولسوء البيئة من الناحية التربوية، وعدم وجود حضن يحتويهن رجعن هؤلاء الفتيات لنفس طريقهن من تعاطي وعلاقات ومحرمة.

وذكرت الباحثة أنها قابلت الفتاة المُتغيّبة عن المنزل (ع، س، العمر ١٥ سنة) من مؤسسة رعاية الفتيات في مدينة الرياض حيث كانت تخرج مع مجموعة فتيات أكبر منها سناً وبدأت بالتدخين والحشيش، وأدمنت المخدرات ولديها علاقات غير شرعية وصداقات، وان السبب فيما تعانيه هو إنفصال والديها وغيابهم، وعدم سؤالهم عنها مما جعلها تضمر في نفسها العداء لهم والرغبة في الانتقام منهم بالتغيّب عن المنزل والبحث عن المتعة خارج المنزل وبطرق غير سوية.

كما اتضح للباحثة عند سؤالها الخبيرة الأخصائية (ف، س) عن حالة الفتاة المُتغيّبة عن المنزل (ع، س، العمر ١٥ سنة) حيث كان سبب تغيّبها كثرة مشاكل الأبوين مع سوء مسلك من الأم وأهلها، وإفتقاد القدوة، فالأم لديها سابقة فقد أودعت في مؤسسة رعاية الفتيات في عمر (١٤) سنة في قضية خلوه وتعاطي، كما أن والد الأم الذي يقيمون في بيته تم إيداعه في السجن سبع سنوات في قضية ترويج مخدرات.

كما قابلت الباحثة الفتاة المُتغيّبة عن المنزل (س، م، العمر ١٧ سنة) في مؤسسة رعاية الفتيات في مدينة الرياض حيث تعرفت هذه الفتاة على مجموعة من الشباب يقومون بالسرقة والنصب والاحتيال وقامت بالسرقة والنصب على الناس والاحتيال الى أن تم القبض عليهم، وتم إيداعها في مؤسسة رعاية الفتيات في قضية سرقة وقد كانت الفتاة المُتغيّبة عن المنزل (س، م، العمر ١٧ سنة) تعاني من قلة الدخل ووضع الأسرة السيء وضغط الأهل مع غياب الاحتواء والاهتمام من الأسرة وفقد الأب بسبب وفاته، وحدث لها تنمر في المدرسة لأن والدتها غير سعودية.

وقابلت الباحثة الفتاة المُتغيّبة عن المنزل (ن، ع، العمر ١٦ سنة) في مؤسسة رعاية الفتيات في مدينة الرياض وكانت تتغيّب عن المنزل من أجل تجريب أنواع المخدرات، والسفر مع الشباب، ولديها قروبات غير أخلاقية في تطبيق السناب شات شباب توفر لها المخدرات والشيشة، وانتهى بها الأمر الى إيداعها في مؤسسة رعاية الفتيات في مدينة الرياض بتهمة الإدمان والتغيّب عن المنزل ويعود سبب بدايتها لتعاطي المخدرات أنها كانت ترى والدتها تتعاطى أمامها وهي في عمر (١٣) سنة، مما أدى بها الى رغبتها في التجربة وتقليد والدتها.

ومن مقابلة الباحثة الفتاة المُتغيّبة عن المنزل (أ، ع، العمر ٢١سنة) في سجن الملز للنساء في مدينة الرياض حيث تغيّبت عن المنزل خارج الرياض وتعاطت الحشيش والتدخين والشيشة، وتزوجت شاب عن طريق تطبيق السناب شات وبعد شهر من الزواج تم إيداعهم في السجن في قضية سلب مركبات، وكانت حامل وأنجبت ابنتها في السجن وتم إيداع الابنة في حضانة السجن وعمرها الآن سنة وتسعة أشهر، وكان السبب فيما حصل لها تأثرها بوسائل التواصل الاجتماعي والأصدقاء، وعدم معرفة الأم بمشاكلها مع عدم الثقة بها، وغياب لغة الحوار.

كما قابلت الباحثة الخبيرة الأخصائية الاجتماعية (ع، ش، الخبرة ١٣ سنة) في مؤسسة رعاية الفتيات في الرياض وذكرت من أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل بعض الفتيات تعاني من اضطرابات نفسية أو أمراض نفسية غير مُدركة من قبل

الفتاة وأسرتها وكيفية التعامل معها، كما أن التساهل من بعض الأسر في التعامل مع أخطاء الفتيات، وأن التدليل الزائد من أسباب تغيّب الفتاة عن المنزل.

كما قابلت الباحثة الخبيرة الأخصائية النفسية (ب، أ، الخبرة ١٢ سنة) في وزارة الداخلية قطاع السجون، وذكرت بأنه نادراً يكون تغيّب الفتاة عن المنزل من أجل العنف من الأهل لكن هناك أسباب تكون من الفتاة نفسها تحب تجدد حياتها وتقليد للمجتمعات الغربية أو تقليد للفتيات والصديقات في المجتمع بالاستقلال والبحث عن الحرية لا أكثر، وبعد فترة يتم إيداعها في مؤسسة رعاية الفتيات ثم تخرج وإذا لم تحضى برعاية واهتمام من الأسرة،تعود لنفس المجتمع والبيئة،إلى أن تودع في السجن في قضية أكبر ،كما في حاله فتاة عمرها (١٦) سنة كانت تتغيّب عن المنزل وتبقى في حديقة الحي،وتعرفت على مجموعة من الشباب وتعاطت المخدرات وأقامت علاقات غير شرعية نتج عنها حمل سفاح، وأودعت الفتاة في مؤسسة رعاية الفتيات بقضية التعاطي وحمل السفاح، وبعدها بثلاث سنوات أُودعت في السجن بقضية حيازة وترويج المخدرات.

كما تذكر الباحثة أنها في الغالب لم تجد سبب العنف الأسري من الأسباب الرئيسية لتغيّب الفتيات عن المنزل بل يكون التغيّب برغبة من الفتاة خاصة في مرحلة المراهقة بإختلاف وتعدد الظروف والأسباب ومع عدم تقبل الأسرة للانفتاح الحاصل في المجتمع وعدم إعطاء الثقة للفتاة مع وجود الرقابة، وكذلك غياب القدوة الحسنة من الوالدين، كما يُعد التدليل الزائد تُمن أسباب الانحراف وتغيّر الأفكار، بل وأصبحت ثقافة الفتاة تنتظر عندما تبلغ (١٨) سنة حتى تخرج من المنزل لتعيش حياة الحرية والسفر مع الصديقات بلا رقيب ولا رادع كما تشاهد في وسائل التواصل الاجتماعي.

كما ترى الباحثة أن من أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل قلة الدخل المادي وعدم توفير متطلبات الفتاة الأساسية قبل الحاجات الثانوية تجعل الفتاة تبدأ بالبحث عن تلبية احتياجاتها من خارج المنزل خاصة في وجود الصُحبة السيئة

وتعاطي المخدرات التي تُعد من أهم الأسباب التي تدفع الفتاة للتغيّب بحثاً عنها، ولاسيما في وقتنا الحاضر وبوجود وسائل التواصل التي أصبحت سهلة وفي متناول يد كُل فتاة والتي تساعدها على التغيّب من خلال ما تشاهده وتسمعه من الفتيات والشباب عن حياة الحُب والزواج والحرية والسعادة والرفاهية، حياة مختلفة عن الواقع الحقيقي، كما أن غياب القدوة عن المنزل كإدمان أحد الوالدين وغيابهم المستمر فإنه يؤدي إلى الإنحراف والضياع.

وهذه الأسباب وغيرها أشارت لها دراسة (الدعيلج، ٢٠١٢) بأن أهم أسباب تغيّب الفتيات عن منازلهن تندرج في إطار التمرّد على القيم والعادات، وأن التغيّب في حد ذاته جريمة والأسباب لا تبرر الجرائم الأخلاقية، وأن عنف الوالدين لا يبرر العقوق شرعاً ولا عرفاً.

وكذلك دراسة الكبسي (٢٠١٢) بأن أهم أسباب تغيّب الفتيات من منازلهن التفكك الأسري وسوء المعاملة داخل الأسرة والوضع الاقتصادي السيئ.

وكذلك دراسة حسان (٢٠١٤) بأن أهم أسباب تغيّب الفتيات عن منازلهن التفكك الأسري وأنه من أكثر العوامل المهمة التي تجعل الفتاة تفكر في ترك المنزل، ومن ثم الوضع الاقتصادي والعنف.

وكذلك دراسة ودراسة بن عودة (٢٠١٤) بأن أهم أسباب تغيّب الفتيات عن منازلهن هو التغيرات الكبيرة التي تشهدها المجتمعات أدت إلى بروز العديد من المظاهر الاجتماعية الانحرافية، خاصة في أوساط الشباب الأكثر تأثرا بهذه التغيرات، مما نتج عنه ارتفاع نسب انحراف الأبناء وانتشار الثقافات الفرعية التي غالباً ما ترفض القيم الأسرية والاجتماعية، وكثيراً ما تجد العديد من الفتيات المراهقات نفسها بين قيم الأسرة المحافظة، وقيم الثقافات الفرعية التي تدعوا إلى التمرد والتغيّب عن المنزل.

ثالثاً: النظرية المفسرة لتغيّب الفتيات عن المنزل نظرية (ليون فيستنجر Leon Festinger) في التنافر المعرفي (Cognitive Dissonance).

١. خلفية نظرية التنافر المعرفي

نظرية (Festinger) ظهرت عام (١٩٥٧م) إلا أنها لا زالت تقدم لنا إطاراً مرجعياً في تفسير السلوك المعرفي المتناقض وفكرة نظرية التنافر المعرفي تتمثل في النتائج المترتبة على تغيير الشخص لاتجاهاته وسلوكياته نتيجة حالة القلق، خاصة عندما يتعرض إلى تجربة ذات أبعاد متناقضة ومتباينة "تنافر" وذلك بين اثنين أو أكثر من المعارف (Eysenck:1994,56).

ومنذ أكثر من (٦٠) عامًا نشر ليون فيستنجر نظرية التنافر المعرفي، وتعتبر نظرية فيستنجر للتنافر المعرفي واحدة من أكثر النظريات تأثيرًا في علم النفس الاجتماعي، وقد أنتج منها مئات من الدراسات، التي تعلمنا منها الكثير عن محددات الاتجاهات والمعتقدات، واستبطان القيم، وعواقب القرارات، وآثار الخلاف بين الأشخاص، وغيرها من العمليات النفسية المهمة التي تفسر سلوك الإنسان (Harmon & Mills,2019).

وتحاول هذه النظرية تحليل العملية المعرفية التي يؤدي بها عامل الإدراك في البيئة الاجتماعية إلى حالة الإثارة غير السارة للتنافر وفهم كيفية الانخراط في المواقف الحسية أو السلوكية، وفهم التركيز على تصور الفرد في سياق مجموعة اجتماعية معينة، وكيفية شعور الناس بالتنافر بشكل غير مباشر (Cooper,2019).

٢. مفهوم نظرية التنافر المعرفي.

ذكر (الحريري،٢٠١٣) نقلاً عن ليون فستنقر نفسه أن نظرية التنافر المعرفي كما شرحها تكون كالتالي:

١. ظهور علاقة من التنافر أو الوضع الغير متناسق فيما بين عناصر المعرفة.
٢. ظهور حالة التنافر المعرفي تسبب ارتفاع في معدل الضغط النفسي والذي يسعى إلى خفض درجة التنافر المعرفي ومحاولة تجاهل ارتفاع معدله.

٣. مظاهر هذه الحالة من الضغط النفسي تتضمن تغيرات في السلوك، تغيرات في المعرفة، درجة من اليقظة والحرص للمعرفة الجديدة وللآراء المتكونة.

٤. وتشير نظرية التنافر المعرفي من جانب آخر إلى تغير المواقف السلوكية للإنسان بناء على البنية المعرفية الموجودة لديه.

٥. يغير الناس آرائهم وأفكارهم بما يتناسب مع المواقف ومتغيراتها، وهذا يحدث فقط في حالات التنافر المعرفي.

٦. عند حصول تغيرات واضحة وكبيرة في الآراء والأفكار فإن ذلك يدل على حجم التنافر المعرفي الحاصل والضغوط الناتجة عنه، وتفترض البيانات وجود علاقة بين أهمية الموقف أو الوضع الذي يسبب التنافر المعرفي وبين مقدار الشعور بالنجاح عند اتخاذ السلوك المساير للوضع (Festinger:1985,31).

٧.

٣. توظيف نظرية التنافر المعرفي في مشكلة تغيّب الفتيات عن المنزل

يُلاحظ من وجهة نظر الباحثة أن نظرية التنافر المعرفي عكست حال من الصراع النفسي بين المُعتقدات الداخلية للشخص، وهنا تعني الباحثة بالشخص (الفتاة المتغيّبة عن المنزل) وبين ما يواجهه الإنسان في حياته من معتقدات اجتماعية، وبين ما يتولّد لدية من صراعات نفسية داخلية تعكس حالة التنافر المعرفي التي يعيشها الإنسان في حياته اليومية.

والفتاة المتغيّبة عن المنزل تعيش حالة التنافر المعرفي هذه الذي تعيشه في مشكلة التغيّب عن المنزل فهي تريد الحرية والمتعة، وفي المقابل قيم المجتمع السعودي الإسلامي يرفض الحرية الغير منضبطة بقيود الدين والأخلاق والأعراف المجتمعية.

وبناءً عليه يمكن فهم العلاقة بين نظرية التنافر المعرفي، وما شرحه (الحريري،٢٠١٣) مرجع سابق في الجدول التالي:

جدول (١)

يوضح العلاقة بين نظرية التنافر المعرفي وبين تغيّب الفتاة عن المنزل

م	أساسيات نظرية التنافر المعرفي	العلاقة بين النظرية وتغيّب الفتاة عن المنزل
١	ظهور علاقة من التنافر أو الوضع الغير متناسق فيما بين عناصر المعرفة	الوضع أن القيم الدينية والإجتماعية ترفض تغيّب الفتاة عن المنزل، والفتاة ترغب في الحرية والخروج من المنزل
٢	ظهور حالة التنافر المعرفي تسبب ارتفاع في معدل الضغط النفسي والذي يسعى إلى خفض درجة التنافر المعرفي ومحاولة تجاهل ارتفاع معدله	مصدر الضغط النفسي رغبة الفتاة في الحرية، والقيود التي تمنعها من التغيّب عن المنزل، وتسعى لتخفيف درجة الضغط النفسي باتخاذ قرار التغيّب عن المنزل وتحمل النتائج
٣	مظاهر هذه الحالة من الضغط النفسي تتضمن تغيرات في السلوك، تغيرات في المعرفة، درجة من اليقظة والحرص للمعرفة الجديدة وللآراء المتكونة	النتيجة تغير في سلوكيات الفتاة المتغيّبة، والحرص على التغيّب وتكوين خبرات جديدة ومعارف جديدة ناتجه من خبرات التغيّب مثل سلوكيات تعاطي المخدرات، وممارسة السلوكيات المنحرفة
٤	تشير نظرية التنافر المعرفي من جانب آخر إلى تغير المواقف السلوكية للإنسان بناء على البنية المعرفية الموجودة لديه	تتغير سلوكيات الفتاة من الفتاة التي تعيش في حضن الأسرة الى الفتاة المتغيّبة عن منزلها بناء على ما لديها من بنية معرفية تتعلق بالحرية والخروج من المنزل
٥	يغير الناس آرائهم وأفكارهم بما يتناسب مع المواقف ومتغيراتها، وهذا يحدث فقط في حالات التنافر المعرفي	تُغيّر الفتاة المتغيّبة عن المنزل آرائها وأفكارها بما يتناسب مع مواقف التغيّب عن المنزل حيث تبدأ في ممارسات جديدة معظمها يدور جول البحث عن المتعة والحرية

م	أساسيات نظرية التنافر المعرفي	العلاقة بين النظرية وتغيّب الفتاة عن المنزل
٦	عند حصول تغيرات واضحة وكبيرة في الآراء والأفكار فإن ذلك يدل على حجم التنافر المعرفي الحاصل والضغوط الناتجة عنه	بالفعل تحدث تغيرات واضحة وكبيرة في آراء وأفكار الفتاة المتغيّبة نتيجة التغيّب عن المنزل مما يعكس بلا شك حجم التنافر المعرفي الحاصل والضغوط الناتجة عنه

الدراسات السابقة التي تناولت أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل

بحثت دراسة (Raval et al.,2010) في الهند تجارب المراهقات اللائي يهربن من منازل أسرهن، وتمت مقابلة (١٠) مراهقات من المناطق الريفية أو المدن الصغيرة في ولاية غوجارات بالهند بشكل فردي أثناء إقامتهن مؤقتًا في مؤسسة إيوائية، ومقابلة (٦) أعضاء من موظفي المؤسسة،ووصف الفتيات فترة الطفولة بأنهن يعانين من اختلافات في مستويات الاهتمام والرعاية والعنف المنزلي وسوء المعاملة داخل أسرهم،وكان الدافع المباشر لقرار الهروب بالنسبة لهن هو رفض الأسرة للشركاء الرومانسيين الذين اخترنهن هؤلاء المراهقات لأنفسهن، وبالتالي هربت كل أنثى مع الشريك الرومانسي لها، مما أدى إلى معارضة شديدة من عائلاتهن، بما في ذلك التهديدات الصريح لحياتهن أوحياة شركائهن للخطر،مما يؤدي بدوره إلى تدمير الوعد بحياة أفضل الذي سعين إليها الفتيات من خلال الهروب كما يتوقعن، وأوصت الدراسة بأهمية الوقاية والتدخل التي تعزز التغيير المجتمعي،وتوفر خيارات تكيفية للفتيات المراهقات اللائي يعانين من ضائقة.

وفي دراسة (Mohammadiarya et al.,2012) في طهران تناولت أنماط التعلق والشعور بالعزلة وقامت الدراسة بتحديد العلاقة بين الشعور بالعجز وبين أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بهروب الفتيات من خلال المقارنة وطبقت على عينة مكونة من (٦٠) فتاة من الفتيات الهاربات المقيمات في مراكز الخدمة الخاصة في طهران، إضافة إلى (٦٠) فتاة من المدارس الثانوية في طهران و تراوحت أعمارهن بين(١٤ إلى ١٦) سنة وكانت نتيجة الدراسة تشير إلى أن الفتيات اللواتي ينعمن بالأمن

الأسري يكون لديهن الشعور بالعزلة أقل وقرار التغيّب من المنزل مستبعد، وفي المقابل فإن الفتيات اللواتي لا ينعمن بالأمن الأسري داخل المنزل يشعرن بالعزلة كما أن قرار التغيّب وارد، وأوضحت الدراسة أن المهارات الاجتماعية التي يملكها الوالدان في استيعاب الأبناء داخل الأسرة تقلل من الشعور بالعجز و تزيد من الأمن والتواصل الأسري.

ودراسة (الدعيلج، ٢٠١٢) بالمملكة العربية السعودية والتي استعرضت ثماني قضايا جنائية لفتيات تغيَّبن عن منازلهن،وما آلت إليه هذه الحالات من الناحية النفسية والاجتماعية والجنائية،وتوصلت هذه الدراسة الى نتائج أهمها أن أغلب الفتيات اللواتي تغيبَّن عن منازلهن كان بفعل محرض خارجي دفعهن للتغيّب،وأن الحاجة اليوم ماسة الى التنصيص على مثل هذه الأحكام التعزيرية المتعلقة بالتحريض على تغيّب الفتيات،وأن المراد بالتحريض بث الدافع النفسي لها وتهوين التغيّب وتيسيره لها وتهوين الأمر عليها،وأن أسباب تغيّب الفتيات تندرج في إطار التمرد على القيم والعادات،وأن التغيّب في حد ذاته جريمة والأسباب لا تبرر الجرائم الأخلاقية،وأن عنف الوالدين لا يبرر العقوق شرعاً ولا عرفاً.

وفي دراسة الكبسي (٢٠١٢) في اليمن والتي هدفت للتعرف على ظاهرة تغيّب الفتيات وآثارها وأهم العوامل المسببة لتغيّب الفتيات،وتم توزيع الاستبيان على مجموعة من الفتيات المُتغيّبات في قسم النساء في السجن المركزي باليمن وكان من اهم نتائج الدراسة أن من أبرز العوامل المؤدية لتغيّب الفتيات من منازلهن التفكك الأسري وسوء المعاملة داخل الأسرة والوضع الاقتصادي السيئ.

وهدفت دراسة بكري (٢٠١٤) للتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تغيّب الفتيات في المجتمع السعودي، والمتمثلة في التفكك الأسري، العنف الأسري، الوضع الاقتصادي وجماعة الرفاق، وطُبّقت الدراسة على عينة من الفتيات السعوديات البالغ عددهن (٤٨) فتاة مودعات في مؤسسة رعاية الفتيات وجمعية حماية الأسرة بمدينة جدة، وذلك باستخدام أداة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها،أن غالبية الفتيات المُتغيّبات تتراوح أعمارهن بين (١٨ – ٢٢عاماً)،لم يسبق لهن

الزواج وذوات مستوى تعليمي واقتصادي متدني، وينتمين إلى أسر يتدنى فيها المستوى التعليمي للوالدين، وأن (٨٦٪) كان تغيّبهن جنائياً أي مودعات في مؤسسات رعاية الفتيات بناء على ارتكابهن جريمة مرتبطة بالتغيّب، وأن (٧٣٪) ينحدرون من أسر تعاني من التفكك الأسري، و (٩٣٪) من الهاربات تعرضن للعنف الأسري كما بينت الدراسة أن ما يقارب (٦٩٪) من أسر الفتيات من ذوي الدخل المنخفض حيث يقل دخلهم عن (٥٠٠٠) ريال شهرياً، وأن (٦٢٪) من صديقات الفتيات اللاتي سبق إيداعهن بمؤسسة الفتيات كانت جريمتهن التغيّب.

وفي دراسة قام بها هريش (٢٠١٥) في مكاتب الرفاه الاجتماعي بالقدس على عينة بلغت (٥٨) فتاة متغيّبة من المسجلين في مكاتب الشؤون الاجتماعي بالقدس للعام (٢٠١٤) من المرحلة العمرية (١٣ - ٢٢) وتوصلت الى نتائج أهمها أنه لا توجد فروق في العنف الأسري، والتفكك الأسري، وتأثير الرفاق تُعزي لمتغير العمر عند تغيّبها عن المنزل، بيمنا توجد فروق في تأثير الرفاق على الفتاة المتغيّبة تُعزي لمتغير مكان اللجوء بعد تغيّبها عن المنزل، وتوجد فروق في التفكك الأسري للفتاة المُتغيّبة تُعزي لمتغير سبب تغيّبها من المنزل، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة بين التفكك الأسري للفتاة المُتغيّبة وبين تأثير الرفاق، بينما توجد علاقة بين التفكك الأسري للفتاة المُتغيّبة وبين تأثير الرفاق، بينما توجد علاقة بين التفكك الأسري للفتاة المُتغيّبة والعنف الأسري، أي أن كلما كان هناك تفكك أسرى داخل الأسرة ازداد العنف الأسري، وكلما زاد تأثير الرفاق على الفتاة كلما زاد تعرضها للعنف داخل المنزل.

وأجرت الصواط (٢٠١٧) في الرياض دراسة للتعرف على أبرز العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بتغيّب الفتيات من وجهة نظر الفتيات المُتغيّبات الموقوفات في الإصلاحيات والفتيات السويات مقارنة بوجهة نظر المختصين والعاملين في مجال الجريمة والانحراف وقد تكون مجتمع الدراسة من الفتيات الموقوفات بمؤسسة دار الفتيات بالرياض والبالغ عددهن(٥٢) فتاة، والفتيات الموقوفات بدار الضيافة بالرياض والبالغ عددهن (١٥) فتاة، وعينة قصدية من الفتيات السويات

بلغ عددها(٥٨٠) فتاة، وأخصائيات اجتماعيات وبلغ عددهن(٤٠) أخصائية، بالإضافة إلى المختصين بدراسة الظواهر الانحرافية من أعضاء عضوات هيئة التدريس في الجامعات الحكومية الكبرى بالرياض، وبلغ عددهم (١٨) مختص، وكان من اهم نتائج الدراسة أن اتفقت الفتيات المُتغيّبات والفتيات السويات على أن أبرز العوامل الاجتماعية تتمثل في القسوة الزائدة في التعامل مع الفتاة بينما اختلفت في عامل عدم الإشباع العاطفي لدى الفتاة المُتغيّبة كعامل قوي، وضرب الوالدين للفتاة كعامل قوي عند الفتيات السويات، بينما ضعف الترابط بين أفراد الأسرة هو العامل الاجتماعي الأبرز عند المختصين في دراسة الظواهر الانحرافية، كما أن العوامل الاقتصادية تختلف من حيث انه رغبة الفتاة في العيش بمستوى أعلى هي أقوى العوامل لدى الفتيات المُتغيّبات، بينما عدم كفاية الدخل الشهري لمستلزمات الفتاة الأقوى من وجهة نظر الفتيات السويات.

وفي دراسة أجريت في هاواي Milette et al.(2017) على عينة بلغت (1261) من الفتيان والفتيات اليافعين، وتحليل تقارير عينة فرعية بلغت (٣٠٠) بمتوسط عمري بلغ (١٦) سنة، وتوصلت هذه الدراسة الى نتائج أهمها أن الفتيان والفتيات اليافعين في أماكن الإقامة المُشخصين باضطرابات سلوكية تخريبية هم الأكثر عرضة للتغيّب، واتضح أن هناك ثلاث دوافع رئيسة للتغيّب هي: تأثير الأقران، والهروب من المعززات السلبية داخل دور الإقامة النفسية، وإغراء المُثيرات الخارجية خارج دور الإقامة النفسية، كما ارتبطت دوافع التغيّب لدى هؤلاء الفتية بخاصية الشباب مثل الاندفاع والمُغامرة، ومشاعر الغضب والإحباط، والرغبة في استخدام المواد السامة.

وفي دراسة (Bakhshian & Moayedi,2017) في إيران، تكونت عينة الدراسة من جميع الفتيات المُتغيّبات في دار الرعاية الاجتماعية الإيرانية في مدينة بندر عباس وعددهن (٢٠) فتاة مُتغيّبة، بالإضافة إلى (٢٠) فتاة عادية تمت مطابقتها من حيث الخصائص الديموغرافية (مستوى التعليم والوضع الاقتصادي للأسرة)،وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المُتغيّبات وغير

المُتغيّبات لصالح الفتيات غير المُتغيّبات في كل من التماسك الأسري والذكاء العاطفي وأسلوب التعلق الآمن، وكان الفرق لصالح الفتيات غير المُتغيّبات في الرفض الوالدي والتعلق غير الآمن.

وفي دارسة أخرى تمت في باكستان (Ijaz et al.,2019) حيث أجريت مقابلات واختبار إكمال الجمل والتقارير الذاتية، وتكونت العينة من (٢٨) طفلاً متغيّباً (٢٢ فتى و٦ فتيات) (٤٠) طفلًا من المهاجرين (٢٠ أولادًا و ٢٠ فتاة)، و(٥٠) طفل يعيشون في المنزل (٢٥ فتى و ٢٥ فتاة) وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المُتغيّبين ينظرون إلى آبائهم على أنهم أكثر رفضًا لهم، وغير محبوبين مقارنة بالأطفال المهاجرين، والذين يعيشون في المنزل مع أسرهم، وتم تفسير مفهوم الأصدقاء بشكل إيجابي من قبل الأطفال المُتغيّبين على عكس الأطفال الذين يعيشون في المنزل والأطفال المهجورين، وفي مجال الذات وجد أن المجموعات الثلاث كانت مرتبكة وغير متأكدة من مفهومها الذاتي، كما أن الأطفال المُتغيّبين يواجهون درجة كبيرة من الانجذاب نحو العالم الخارجي أو الأشخاص الآخرين، ووجد أن الأسرة تدفع الطفل إلى عالم المجهول من حيث تعلم ولا تعلم.

كما قام الجعيد وآخرون (٢٠٢٠) بدراسة أجريت في السعودية على عينة بلغت (٩٨٢) من سكان جدة، باستخدام الاستبانة الإلكترونية، وتوصلت الى نتائج أهمها أن اهم العوامل الأسرية المؤدية لتغيّب الفتيات في المجتمع السعودي من وجهة نظر سكان مدينة جدة كانت بسبب التمييز بين الأبناء في المعاملة، وعدم السماح للفتيات لإكمال تعليمهن، والتفكك الأسري، وإهمال الرعاية الأسرية، وغياب الرقابة الأسرية على الفتيات، وضعف حوار الأبوين مع الفتيات، ومن أهم العوامل الاقتصادية عدم العدل في الصرف بين الأبناء، وبحث الفتاة عن مال خارج نطاق لأسرة لاقتناء الكماليات، وعدم توفر المصروف اليومي الكافي لتلبية احتياجات الفتاة، والبطالة المتفشية لدى الفتيات بعد التخرج.

ثانياً: تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة يتبيّن ما يلي:

١. من حيث العينة

اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينة فبعضها استخدمت عينات كبيرة العدد، وبعضها استخدمت عينات مُتوسطة، والبعض الآخر استخدمت عينات صغيرة. وتناول هذا البحث فئات عُمرية مُختلفة، وهناك دراسات تناولت الفئة العُمرية التي تناولها البحث الحالي ومنها: دراسة

(Raval et al.,2010; Mohammadiarya et al.,2012; Lurgain et al.,2019)

ودراسة (بكري،٢٠١٤؛ هريش، ٢٠١٥؛ السواط، ٢٠١٧)

٢. من حيث الحُدود الزمانية والمكانية

بعض الدراسات تحددت حُدودها المكانية خارج المنطقة العربية، وكانت حدودها الزمنية في الفترة (٢٠١٠ -٢٠١٩) ومنها دراسة (Raval et al.,2010;Mohammadiarya et al.,2012;Milette et al.,2017; Bakhshian & Moayedi,2018;Lurgain et al.,2019; Ijaz et al.,2019; Bounds et al, 2019;Dierkhising et al.,2020). وبعض الدراسات السابقة تحددت حُدودها المكانية في المنطقة العربية، وكانت حدودها الزمنية في الفترة (2010-2020) ومنها: دراسة (الكبسي،٢٠١٢؛ هريش، ٢٠١٥).

وبعض الدراسات تحددت حُدودها المكانية في المُجتمع السعودي، وكانت حدودها الزمنية في الفترة بين (٢٠١٠ -٢٠٢٠) ومنها دراسة (الدعيلج، ٢٠١٢؛ بكري، ٢٠١٤؛ السواط، ٢٠١٧؛ الجعيد وآخرون، 2020).

٣. من حيث الأدوات المُستخدمة

استخدمت الدراسات السابقة الأدوات المُناسبة لتحقيق الهدف الذي تسعى إليه.

ثالثاً: علاقة البحث الحالي بالدراسات السابقة

وجدت الباحثة أنّ البحث اتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب ومنها ما يلي:

١. تتناول الدراسات السابقة بعض أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل كمُتغير أساسي في الدراسة.

٢. اتفق البحث مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لمُشكلة تغيّب الفتيات عن المنزل.

٣. اتفق البحث مع بعض الدراسات السابقة (وإن كانت قليله) في استخدام الاستبيان وعمل المقابلات مع الأخصائيين والفتيات المتغيّبات عن المنزل.

رابعاً: اختلاف البحث الحالي عن الدراسات السابقة

وجدت الباحثة أنّ البحث الحالي قد اختلف مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب ومنها ما يلي:

١. اختلف البحث الحالي في المنهج حيث اعتمد على منهج مختلط متعدد المراحل.

٢. اختلف البحث الحالي في تنوع العينة حيث تناول عينات مختلفة وجميع هذه العينات لها اطلاع مباشر مع متغير الدراسة المستقل (تغيّب الفتيات عن المنزل).

٣. تناول البحث الحالي أبعاد تحليلية في الأسباب.

خامساً: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

١. ساعدت الدراسات السابقة في بناء خُطة البحث الحالي وتحديد نوع المنهج الملائم والمقياس المستخدم.

٢. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الفروق بين مفهوم تغيّب الفتيات عن المنزل الذي تناوله البحث الحالي، ومفهوم الهروب من المنزل الذي تناولته بعض الدراسات السابقة.

منهج وإجراءات الدراسة

أولاً : منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج المُختلط ذو التصميم التفسيري والذي تضمن على مرحلتين متتاليتين: المرحلة الأولى (تحليل البيانات الكمية) ثم المرحلة الثانية (تطبيق المُقابلات وتحليل البيانات الكيفية) (Tashakkori & Teddlie, 2003) وقد أوضح Onwuegbuzie & Collins (٢٠٠٧) بأن ترتيب تسلسل مراحل البحث المُختلط يعتمد على الغرض من استخدام المنهج المُختلط في بناء أداة البحث، وهذا

بالتالي أسهم في تحديد أسئلة المُقابلة بهدف الحصول على تفسير لنتائج المرحلة الأولى.

واستخدام تصميم منهجي ذو مراحل مُتتابعة هو الأسلوب السائد في أبحاث المنهج المُختلط في مجال العلوم الإنسانية حيث قام (٢٠٠٦) Collins, Onwuegbuzie, and Jiao بحصر (٤٢) دراسة في مجال علم النفس، ووجدوا أن (٦٦.٦٪) منها استخدمت التصاميم ذات المراحل المتتابعة، في حين استخدم (٣٣.٤٪) منها التصاميم ذات المراحل المتوازية.

وبناءً على مشكلة البحث وتساؤلاته فإن المنهج المُلائم هو المنهج المُختلط (التفسيري التتابعي ذو تصميم تثليث متزامن لمناسبة المنهج مع أهداف البحث، حيث بدأت الباحثة بتجميع البيانات الكميّة ثم تحليلها باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ومن ثم تجميع البيانات الكيفيّة وتحليلها باستخدام منهج دراسة الحالة والتحليل الموضوعي، ومن ثم الربط بين النتائج للخروج بنموذج مناسب لمشكلة البحث، وقد تم تحقيق استخدامات المنهج المختلط في البحث الحالي كالتالي:

١ - أسلوب (التثليث Triangulation) حيث قامت الباحثة باستخدام البيانات الكمية والبيانات الكيفية للإجابة على كل سؤال من أسئلة البحث الحالي، وهذا بالتأكيد يزيد من دقة البيانات ويقل من (التحيز Bias).

٢ - أسلوب (التطوير Development) حيث قامت الباحثة باستخدام البيانات الكيفية لتعزيز جودة البيانات الكمية، والاستفادة من نتائج المرحلة الأولى في البيانات الكمية لتطوير نتائج المرحلة الثانية المتمثلة في البيانات الكيفية.

٣ - أسلوب (مكمل Complementary) حيث قامت الباحثة باستخدام البيانات الكيفية لإكمال التحقق من نتائج البيانات الكمية في المرحلة الأولى لإعطاء تفسير أوضح ونتائج أشمل.

٤ - أسلوب (موسع Expansion) حيث قامت الباحثة باستخدام البيانات الكيفيّة والبيانات الكمية للتوسع في دراسة مشكلة البحث الحالي قدر المستطاع، وبالتالي محاولة الإلمام بتفسير أكبر لأسئلة البحث.

ثانياً: مُجتمع البحث

تكوّن مُجتمع البحث من الخُبراء والمُختّصين في مدينة الرياض في قطاعات (وزارة الصحة، وزارة الداخلية قطاع السجون، وزارة العدل، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، الهيئة السعودية للتخصصات الصحية).

ثالثاً: عينة البحث

تكوّنت عينة البحث كالتالي:

١. العينة الكمّية تكونت عينة البحث من عدد (٤٦٠) ما بين خُبراء ومُختّصّين في علم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية والطب النفسي والعاملين في وزارة الصحة، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ووزارة الداخلية قطاع السجون، ووزارة العدل، والهيئة السعودية للتخصصات الصحية.

٢. العيّنة الكيفية تكوّنت من المُقابلات ودراسة الحالات التالية:

١.٢ مُقابلة (١٢) خبير.

٢.٢ مُقابلة (١٢) ولي أمر، (١١) أمهات، و(١) أب.

٣.٢ مُقابلة (١٢) فتاة مُتغيبة عن المنزل.

٤.٢ دراسة حالة (٣) فتيات مُتغيّبات عن المنزل.

خصائص عينة البحث:

أولاً: العيّنة الكمّية : يمكن وصف خصائص العيّنة الكمّية والتي تم جمعها من خلال الاستبانة وفق ما يلي:

١. المؤهل العلمي

جدول (٢) توزيع العيّنة من الخُبراء والمختّصّين تبعاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية%
بكالوريوس	٣٦٧	٧٩.٨
ماجستير	٧٠	١٥.٢
دكتوراه	٢٣	٥.٠
المجموع	٤٦٠	١٠٠.٠

يوضح الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية لبيانات توزيع العيّنة حيث بلغ أكبر عدد (٣٦٧) بكالوريوس بنسبة (٧٩.٨٪) وعدد (٧٠) ماجستير بنسبة (١٥.٢٪) وعدد (٢٣) دكتوراة، بنسبة (٥.٠٪) بإجمالي عدد (٤٦٠).

جدول (٣) توزيع العيّنة من الخُبراء والمُختّصّين تبعاً لعدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
من سنة الى اقل من ٥ سنوات	٢٠٢	٤٣.٩
من ٥ سنوات الى أقل من ١٠ سنوات	٧٩	١٧.٢
من ١٠سنوات الى أقل من ١٥ سنة	٨٢	١٧.٨
من١٥ سنة الى أقل من ٢٠ سنة	٤٥	٩.٨
من ٢٠ سنة فأكثر	٥٢	١١.٣
المجموع	٤٦٠	١٠٠.٠

يوضح الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية لبيانات لتوزيع العيّنة حيث بلغ أكبر عدد (٢٠٢) من سنة إلى أقل من ٥ سنوات بنسبة (٤٣.٩٪) وعدد ٨٢ من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة بنسبة (١٧.٨٪) وعدد (٧٩) من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات بنسبة (١٧.٢٪) وعدد (٥٢) من ٢٠ سنة فأكثر بنسبة (١١.٣٪) وعدد (٤٥) من ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنة بنسبة (٩.٨٪) بإجمالي عدد (٤٦٠).

٣. التخصص

جدول (٤) توزيع العيّنة من الخُبراء والمُختّصّين تبعاً للتخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علم نفس	٢٣٤	٥٠.٩
علم اجتماع	١٧٨	٣٨.٧
خدمة اجتماعية	٣٧	٨.٠
طب نفسي	١١	٢.٤
المجموع	٤٦٠	١٠٠.٠

يوضح الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية لبيانات لتوزيع العيّنة حيث بلغ أكبر عدد (234) لتخصص علم نفس بنسبة (٥٠.٩٪) وعدد (١٧٨) لتخصص علم اجتماع بنسبة (٣٨.٧٪) وعدد (٣٧) لتخصص خدمة اجتماعية بنسبة (٨.٠٪) وعدد (١١) لتخصص طب نفسي بنسبة (٢.٤٪) بإجمالي عدد (٤٦٠)، والشكل التالي يوضح النسب المئوية لبيانات عيّنة البحث من الخُبراء والمُختصّين وفقاً للتخصص.

٤.النوع

جدول (٥) توزيع العينة من الخُبراء والمُختّصين تبعاً للنوع

التخصص	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٦٤	٣٥.٧
أنثى	٢٩٦	٦٤.٣
المجموع	٤٦٠	١٠٠.٠

يوضح الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية لبيانات لتوزيع العينة حيث بلغ أكبر عدد (٢٩٦) للإناث بنسبة (٦٤.٣٪) وعدد (١٦٤) للذكور بنسبة (٣٥.٧٪) بإجمالي عدد (٤٦٠)، والشكل التالي يوضح النسب المئوية لبيانات عينة البحث من الخُبراء والمخّتصّين وفقاً للنوع.

٥.العمل الحالي

جدول (٦) توزيع العينة من الخُبراء والمُختّصّين تبعاً للعمل الحالي

التخصص	العدد	النسبة المئوية
أخصائي نفسي	٢٥٦	٥٥.٧
أخصائي اجتماعي	١٣٤	٢٩.١
أخصائي خدمة اجتماعية	٥٩	١٢.٨
طبيب نفسي	١١	٢.٤
المجموع	٤٦٠	١٠٠.٠

يوضح الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية لبيانات لتوزيع العيّنة حيث بلغ أكبر عدد (٢٥٦) بعمل أخصائي نفسي بنسبة (٥٥.٧ ٪) وعدد (١٣٤) بعمل أخصائي اجتماعي بنسبة (٢٩.١٪) وعدد (٥٩) بعمل أخصائي خدمة اجتماعية بنسبة (١٢.٨٪) وعدد (١١) بعمل طبيب نفسي بنسبة (٢.٤٪) بإجمالي عدد (٤٦٠).

٥. جهة العمل

جدول (٧) توزيع العينة من الخُبراء والمُختّصّين تبعاً لجهة العمل

التخصص	العدد	النسبة المئوية
وزارة الصحة أو أي قطاع صحي آخر	٢٨١	٦١.١
وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية	١٢٠	٢٦.١
وزارة الداخلية / السجون	٥١	١١.١
النيابة العامة	٨	١.٧
المجموع	٤٦٠	١٠٠.٠

يوضح الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية لبيانات لتوزيع العيّنة حيث بلغ أكبر عدد (٢٨١) بوزارة الصحة أو أي قطاع صحي آخر بنسبة (٦١.١٪) وعدد (١٢٠) بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بنسبة (٢٦.١٪) وعدد (٥١) بوزارة الداخلية

(السجون) بنسبة (١١.١٪) وعدد (٨) بالنيابة العامة بنسبة (١.٧٪) بإجمالي عدد (٤٦٠).

٧. مدى التعامل

جدول (٨) توزيع العينة من الخُبراء والمُختّصّين تبعًا لمدى التعامل مع حالات تغيّب الفتيات عن منازلهن

التخصص	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٨٠	٣٩.١
لا	٢٨٠	٦٠.٩
المجموع	٤٦٠	١٠٠.٠

يوضح الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية لبيانات لتوزيع العينة حيث بلغ أكبر عدد (٢٨٠) بعدم التعامل بنسبة (٦٠.٩٪) وعدد (١٨٠) بالتعامل بنسبة (٣٩.١٪) بإجمالي عدد (٤٦٠).

ثانياً: العيّنة الكيّفية

يمكن وصف خصائص العينة الكيفية والتي تم جمعها من خلال (المُقابلات، ودراسة الحالة) وفق ما يلي:

١.خصائص عيّنة الخُبراء

جدول (٩) يوضح خصائص عيّنة الخُبراء

الخُبراء	سنوات الخبرة	المسمى الوظيفي	مكان العمل	التخصص
الخبير رقم (١)	(٢٠) سنة	أخصائي نفسي	مؤسسة رعاية الفتيات	علم نفس
الخبير رقم (٢)	(١٥) سنة	أخصائية نفسية	مؤسسة رعاية الفتيات	علم نفس
الخبير رقم (٣)	(١٠) سنوات	قاضي	وزارة العدل	شريعة
الخبير رقم (٤)	(١٣) سنة	أخصائية	مؤسسة رعاية	علم إجتماع

		إجتماعية	الفتيات	
الخبير رقم (٥)	(١٥) سنة	أخصائية إجتماعية	مؤسسة رعاية الفتيات	علم إجتماع
الخبير رقم (٦)	(١٢) سنة	أخصائية نفسية	مؤسسة رعاية الفتيات	علم نفس
الخبير رقم (٧)	(١٠) سنوات	أخصائية إجتماعية	مؤسسة رعاية الفتيات	علم إجتماع
الخبير رقم (٨)	(٧) سنوات	أخصائية إجتماعية	مؤسسة رعاية الفتيات	خدمة إجتماعية
الخبير رقم (٩)	(١٣) سنة	أخصائي اجتماعي	مؤسسة رعاية الفتيات	خدمة إجتماعية
الخبير رقم (١٠)	(١١) سنوات	قاضي	وزارة العدل	شريعة
الخبير رقم (١١)	(١٢) سنوات	أخصائية إجتماعية	مؤسسة رعاية الفتيات	خدمة إجتماعية
الخبير رقم (١٢)	(٢٠) سنة	أخصائية نفسية	مؤسسة رعاية الفتيات	علم نفس

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى عدد في سنوات الخبرة بلغت (٢٠) سنة وتكررت للخُبراء رقم (١،١٢)، وكان المُسمى الوظيفي قاضي لعدد (٢) من الخُبراء، كما اتضح أن أعلى تكرار لمكان العمل هو (١٠) كان لمؤسسة رعاية الفتيات، وكان تخصص علم النفس لعدد (٤) من الخُبراء.

٢. خصائص عيّنة أولياء الأمور

جدول (١٠) يوضح خصائص عيّنة أولياء الأمور

الصفة	العمر	مستوى دخل الأسرة	الحالة الاجتماعية
الأم رقم (١)	(٤٥) سنة	أقل من (١٠) آلاف ريال	مُنفصلة أي مُطلقة
الأم رقم (٢)	(٤٩) سنة	من (١٠) آلاف إلى أقل من (٢٠) ألف ريال	مُنفصلة أي مُطلقة
الأم رقم (٣)	(٤٤) سنة	من (١٠) آلاف إلى أقل من (٢٠) ألف ريال	أرملة
الأم رقم (٤)	(٥٩) سنة	من (١٠) آلاف إلى أقل من (٢٠) ألف ريال	مُنفصلة أي مُطلقة
الأم رقم (٥)	(٦٢) سنة	أقل من (١٠) آلاف ريال	مُنفصلة أي مُطلقة
الأم رقم (٦)	(٥٠) سنة	من (١٠) آلاف إلى أقل من (٢٠) ألف ريال	متواجدين ويعيشان في مكان واحد في توتر
الأم رقم (٧)	(٤٨) سنة	من (١٠) آلاف إلى أقل من (٢٠) ألف ريال	متواجدين ويعيشان في مكان واحد في توتر
الأب رقم (٨)	(٦٦) سنة	من (١٠) آلاف إلى أقل من (٢٠) ألف ريال	متواجدين ويعيشان في مكان واحد في هدوء
الأم رقم (٩)	(٤٧) سنة	من (١٠) آلاف إلى أقل من (٢٠) ألف ريال	أرملة
الأم رقم (١٠)	(٤٩) سنة	أقل من (١٠) آلاف ريال	متواجدين ويعيشان في في مكان واحد في هدوء
الأم رقم (١١)	(٤٨) سنة	من (١٠) آلاف إلى أقل من (٢٠) ألف	أرملة

الصفة	العمر	مستوى دخل الأسرة	الحالة الاجتماعية
		ريال	
الأم رقم (١٢)	(٤٤) سنة	من (١٠) آلاف إلى أقل من (٢٠) ألف ريال	مُنفصلة أي مُطلقة

يتضح من من الجدول أعلاه أن العمر (٦٦) للأب رقم (٨) هو الأكبر لحالة العمر لأولياء الأُمور،واتضح أن مُستوى دخل الأسرة من (١٠) آلاف إلى أقل من (٢٠) ألف ريال كان لعدد (٩) من أولياء الأمور، وكانت الحالة الاجتماعية مُنفصلين أي مُطلقين الأكثر تكرار حيث بلغ عددها (٥) حالات.

٣. خصائص عيّنة الفتيات المُتغيّبات عن المنزل

جدول (١١) يوضح خصائص عيّنة الفتيات المُتغيّبات عن المنزل

الصفة	عدد مرات الغياب	العمر عند أول تغيّب	نوع الجريمة	المستوى التعليمي	حالة الأبوين	مستوى دخل الأسرة
الفتاة المُتغيّبة رقم (١)	(٧) مرات	(١١) سنة	تعاطي مخدرات	أول متوسط	مُنفصلين أي مُطلقين	أقل من ١٠ آلاف ريال
الفتاة المُتغيّبة رقم (٢)	أكثر من (٧) مرات	(١٦) سنة	سرقة وتشكيل عصابي	ثالث متوسط	الأب متوفى	أقل من ١٠ آلاف ريال
الفتاة المُتغيّبة رقم (٣)	(٨) مرات	(١٥) سنة	تعاطي وترويج مخدرات	أول ثانوي	متواجدين ويعيشان في مكان واحد في هدوء	من ١٠ آلاف إلى أقل من ٢٠ ألف

الصفة	عدد مرات الغياب	العمر عند أول تغيّب	نوع الجريمة	المستوى التعليمي	حالة الأبوين	مستوى دخل الأسرة
الفتاة المُتغيّبة رقم (٤)	أكثر من (١٥) مرة	(١٣) سنة	تعاطي مخدرات	ثالث متوسط	مُنفصلين أي مطلقين	أقل من ١٠ آلاف ريال
الفتاة المُتغيّبة رقم (٥)	(٧) مرات	(١٥) سنة	قتل	ثالث ثانوي	متواجدين ويعيشان في مكان واحد في توتر	أقل من ١٠ آلاف ريال
الفتاة المُتغيّبة رقم (٦)	مرتين	(١٧) سنة	سرقة سيارة وطفل	ثاني إبتدائي	مُنفصلين أي مُطلقين	أقل من ١٠ آلاف ريال
الفتاة المُتغيّبة رقم (٧)	أكثر من (٧) مرات	(١٧) سنة	قتل عمد إجهاض	ثاني ثانوي	متواجدين ويعيشان في مكان واحد في توتر	أقل من ١٠ آلاف ريال
الفتاة المُتغيّبة رقم (٨)	أكثر من (٥) مرات	(١٧) سنة	تعاطي مخدرات	ثالث ثانوي	متواجدين ويعيشان في مكان واحد في توتر	أقل من ١٠ آلاف ريال
الفتاة المُتغيّبة رقم (٩)	(٨) مرات	(١٧) سنة	قتل	ثالث ثانوي	متواجدين ويعيشان في مكان واحد في هدوء	من ١٠ آلاف إلى أقل من ٢٠ ألف

الصفة	عدد مرات الغياب	العمر عند أول تغيّب	نوع الجريمة	المستوى التعليمي	حالة الأبوين	مستوى دخل الأسرة
الفتاة المُتغيّبة رقم (١٠)	(٥) مرات	(١٤) سنة	تعاطي مخدرات	ثاني ثانوي	الأب متوفى	من ١٠ آلاف إلى أقل من ٢٠ ألف
الفتاة المُتغيّبة رقم (١١)	(٧) مرات	(١٣) سنة	جرائم معلوماتية	ثاني ثانوي	الأب متوفى	أقل من ١٠ آلاف ريال
الفتاة المُتغيّبة رقم (١٢)	أكثر من (٣) مرات	(١٦) سنة	جرائم معلوماتية	ثالث ثانوي	الأب متوفى	من ١٠ آلاف إلى أقل من ٢٠ ألف

يتضح من من الجدول أعلاه أن أكثرعدد مرات تغيّب كانت للفتاة المُتغيّبة عن المنزل رقم (٤) حيث تغيّبت أكثر من (١٥) مره، واتضح أن (١٧) سنه هي أكبر فئة عمرية في بداية التغيّب وكانت للفتيات المُتغيّبات رقم (٦،٧،٨،٩)، كما كانت جريمة تعاطي المخدرات لعدد (٥) فتيات مُتغيّبات، كما اتضح أن أعلى مستوى تعليمي للفتيات المُتغيّبات هو مستوى ثالث ثانوي لعدد (٤) من الفتيات المُتغيّبات، وكانت حالة الوالدين المُنفصلين لعدد (٣) فتيات مُتغيّبات، واتضح أن مستوى دخل الأسرة أقل من ١٠ آلاف ريال كان لعدد (٨) من الفتيات المُتغيّبات عن المنزل.

ثالثاً: أدوات البحث

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١. **استبيان أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل (من إعداد الباحثة)** والقيام بإجراء ما يحتاج له الاستبيان من ثبات وصدق حتى تم تطبيقه في البحث الحالي.

٢. **نموذج المُقابلة المُنظمة (من إعداد الباحثة)** تكوّنت محاور هذا النموذج على مبدأ تفسير الأسباب، وبناء على النتائج الكمية التي تمخضت عنها الاستبانات بحيث تعطي المُقابلة المُنظمة تفسيرات أكثر عمقا لمُشكله البحث والإجابة على تساؤلاته.

٣. **نموذج دراسة الحالة (من إعداد الباحثة)** تكون نموذج دراسة الحالة من البيانات الأولية للحالة، وسبب الإيقاف، وأسباب التغيّب عن المنزل، التفسير النفسي، نتائج مقياس الصحة النفسية المعدل SCL-90-R، ونتائج مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية).

عدد المحاور والعبارات في الاستبانة

١. استبانة أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل محورين، بعدد (٢٠) عبارة، علماً بأن الاستجابات على الأداة سوف تكون باستخدام مقياس ليكرت الخماسي وذلك باستخدام خمسة خيارات للإجابة كالتالي:

- موافق تماماً (٥)
- موافق (٤)
- محايد (٣)
- غير موافق (٢)
- غير موافق أبداً (١)

وتم إجراء اختبارات الصدق والثبات للاستبانة، (١٠٠) استجابة من إجمالي عدد العينة وبحسب كل محور في الاستبانة.

الصدق:

يتضمن صدق الاستبانة ما يلي:

صدق التحليل العاملي التوكيدي

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من بُنية الاستبانات باختبار نموذج العامل الواحد الكامن لدى (١٠٠) من إجمالي عيّنة البحث الحالي، حيث تم افتراض أن جميع العبارات بكل استبانة تنتظم حول عامل كامن للاستبانة حسب

مصفوفة التغاير بين أبعاد الاستبانة باعتبارها حزم لعبارات الاستبانة بطريقة (الأرجحية العظمى) وأسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لبيانات العيّنة عن مُطابقة مقبولة بالنموذج (Goodness of Fit Statistics) Probability of Close Fit <.0001 وكانت جميع تشبعات أبعاد الاستبانات بالعامل الكامن لكل استبانة دالة إحصائياً بمستوى دلالة أقل من ٠.٠٠٠١ |t| < Pr، وأشارت النتائج إلى صدق هذا النموذج كما يلي:

جدول (١٢) مربع الارتباط المتعدد لمحاور الاستبانة والعامل الكامن العام للاستبانة

العامل الكامن لاستبانة	المحاور	خطأ التباين	إجمالي التباين	مربع الارتباط بالعامل الكامن
الأسباب الأسرية والاجتماعية	**محور١ الأسباب الأسرية والاجتماعية**	٠.١٣٥٩٢	٠.٨٨١٩٢	٠.٨٤٥٩
	محور٢ الأسباب النفسية والشخصية	٠.١٢٩٣٦	٠.٨٤٤٣٣	٠.٨٤٦٨

في سياق تحليل العوامل التأكيدية (CFA)، فإن مربع الارتباط المتعدد (SMC) هو مقياس يمثل نسبة التباين في كل محور من محاور الاستبانة موضح بواسطة العامل الكامن الأساسي للاستبانة. وهو في الأساس مربع الارتباط بين المُتغير المرصود وقيمته المُتوقعة من نموذج العامل.

جدول (١٣) مؤشرات حُسن المُطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لاستبانة

القيمة المثالية للمؤشر	*DF*	χ^2	*P value*	RMSEA	CFI	TLI	GFI	IFI	SRMR
			> ٠.٠٥	≤٠.٠٨	≥٠.٩	≥٠.٩	≥٠.٩	≥٠.٩	≤ ٠.٠٥
استبانة الأسباب الأسرية والاجتماعية	١	٥٧٦.٣٥ ٢٩	.> ٠٠٠١	٠.٠٠٠٣	٠.٩٩ ٨٧	٠.٩٧ ٠٨	٠.٩٩ ٨٣	٠.٩٩ ٨٣	٠.٠٠ ٠٠

توضح نتائج التحليل العاملي التوكيدي مُطابقة جيدة للنموذج، حيث اقتربت النتائج من القيم المثالية للمُطابقة بالنموذج مُطابقة جيدة والتي تقيس إلى أيّ مدى تكون مُطابقة النموذج أفضل بالمُقارنة بالنموذج الرئيسي، وتحقيق الفرض الإحصائي في وجود مُلائمة إحصائية بين نموذج أبعاد الاستبانة الذي يصفه البناء العاملي والبيانات المُستمدة من العينة أي أن التحليل العاملي التوكيدي قد أكد صدق البناء للاستبانة، وفيما يلي تشبعات المحاور للاستبانة وجاءت قيم التشبّعات دالة إحصائياً بمستوى دلالة أقل من ٠.٠٠٠١ كما يلي:

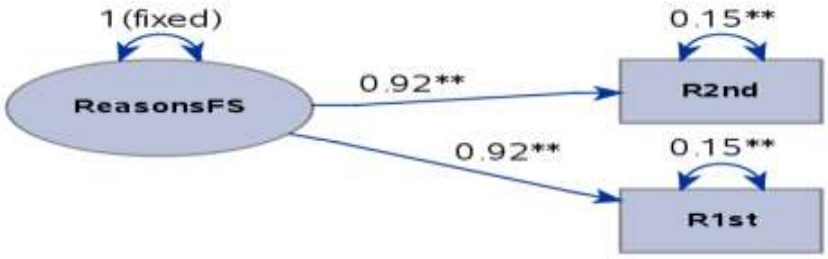

شكل رقم (١)

شكل تخطيطي يوضح قيم التشبُعات للمسارات الدالة بين أبعاد الاستبانة والعامل الكامن للأسباب الأسرية والاجتماعية وفق نموذج التحليل العاملي التوكيدي للاستبانة

جدول (١٤) تشبّعات عبارات الاستبانة بنموذج التحليل العاملي التوكيدي للعامل الكامن لكل استبانة

العامل الكامن لاستبانة	المحاور	التشبع	الخطأ المعياري	Z ودلالتها	الدلالة
الأسباب الأسرية والاجتماعية	محور1 الأسباب الأسرية والاجتماعية	0.9462	0.005025	188.3133	0001.>
	محور 2 الأسباب النفسية والشخصية	0.9457	0.004853	194.8849	0001.>

(❖) تشبع دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

تراوحت تشبعات المحاور لكل استبانة بالعامل الكامن للاستبانة بالنموذج التوكيدي بين (٠.٨٦٤-٠.٩٤٦)، حيث جميع قيم التشبّعات وقيم الدلالة بين محاور الاستبانة والعامل العام دالة إحصائياً بقيمة احتمالية أقل من (٠.٠١) مستوى دلالة إحصائية، مما يؤكد صدق بناء النموذج التوكيدي للاستبانة.

صدق المُحكّمين

بعد إعداد استبانة الأسباب التي قد تكون مُنفردة أو مُجتمعه سبباً في تغيّب الفتيات عن المنزل في وصورتها الأولية تم عرضها على عدد (٢١) من المُختّصّين في علم النفس وطُلب منهم إبداء مرئياتهم حول صلاحية الاستبانة وفق المعايير العلمية المُتبعة في التحكيم، وقد وضعت الباحثة نسبة اتفاق لقبول العبارة واعتبارها صادقة تقيس ما وُضعت لقياسه (٩٠٪) والجداول التالية توضح النتائج المُتعلقة بذلك.

جدول (١٥) يوضح نسب اتفاق المُحكمين على مدى صدق عبارات استبانة أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل

م	صيغة العبارة النهائية	نسبة الاتفاق
١	تأثير رفيقات السوء من أسباب تغيّب الفتاة عن المنزل	١٠٠٪
٢	تتغيّب الفتاة عن المنزل بسبب تأثير قصص الحب والغرام	٩٦٪
٣	من أسباب تغيّب الفتاة الرغبةً في الحرية والتحرر	١٠٠٪
٤	مما يدفع الفتاة للتغيّب عدم مشاركتها الحب والعاطفة من أسرتها	٩٦٪
٥	عدم مُساعدة الفتاة في تحقيق ذاتها بطريقه سوية من أسباب تغيّبها	١٠٠٪
٦	التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي يدفع الفتاة للتغيّب	١٠٠٪
٧	أسلوب التدليل الزائد في المُعاملة من أسباب تغيّب الفتاة	١٠٠٪
٨	ضعف الوازع الديني سبب في تغيّب الفتاة	١٠٠٪
٩	تتغيّب الفتاة بهدف الزواج ممن تُحب كما تعتقد	١٠٠٪

م	صيغة العبارة النهائية	نسبة الاتفاق
١٠	التفرقة في المُعاملة الوالدية يدفع الفتاة للتغيّب	٩٦٪
١١	تُفكر الفتاة بالتغيّب عناداً أو انتقاماً من أسرتها	١٠٠٪
١٢	تتغيّب الفتاة من باب المُغامرة والمُباهاة أمام صديقاتها	١٠٠٪
١٣	قلة الوعي بخطورة التغيّب يشجع الفتاة على تجربة التغيّب	٩٦٪
١٤	تُفكر الفتاة بالتغيّب بسبب تشدد الأسرة في توجيهاتها	١٠٠٪
١٥	بعض الأسر تعيش تحرر غير أخلاقي وهذا يشجع الفتاة على التغيّب	١٠٠٪
١٦	أسلوب القسوة الزائدة في المُعاملة يدفع الفتاة للتغيّب	١٠٠٪
١٧	تتغيّب الفتاة بسبب الفقر والعوز الاقتصادي	١٠٠٪
١٨	تتغيّب الفتاة إذا غُرر بها من قبل شاب تعرفت عليه	١٠٠٪
١٩	تفكر الفتاة بالتغيّب في الأسر المتفككة أو المتصدعة	١٠٠٪
٢٠	تتغيّب الفتاة بسبب التعاطي أو المتعة والانبساط كما تعتقد	١٠٠٪

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع عبارات استبانة أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل قد حصلت على نسب اتفاق تراوحت بين (٩٦٪) و(١٠٠٪)، وحيث أن الباحثة قد وضعت نسبة اتفاق (٩٠٪) فأكثر لقبول العبارة فقد تم قبول معظم عبارات الاستبانة لحصولها على نسبة اتفاق أكثر من (٩٠٪) وتُشير مُلاحظات المُحكمين على مُحتوى عبارات الاستبانة على صدق الاستبانة

جدول ر (١٦) يوضح صياغة عبارات استبانة أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل قبل التعديل وبعد التعديل في العبارة

م	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
٢	تتغيّب الفتاة عن المنزل تقليداً لقصص الحب والغرام	تتغيّب الفتاة عن المنزل بسبب تأثير قصص الحب والغرام
٤	يدفع الفتاة للتغيّب عدم مشاركتها الحب والعاطفة من أسرتها	مما يدفع الفتاة للتغيّب عدم مشاركتها الحب والعاطفة من أسرتها
١٠	تفرقة المعاملة الوالدية بين الإناث والذكور يدفع الفتاة للتغيّب	التفرقة في المعاملة الوالدية يدفع الفتاة للتغيّب
١٣	عدم إدراك خطورة التغيب يشجع الفتاة على تجربة التغيّب	قلة الوعي بخطورة التغيّب يشجع الفتاة على تجربة التغيّب

وأصبحت استبانة أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل مكونة من (٢٠) عبارة في صورتها المعدة للبحث.

الثبات:

تم حساب الثبات للاستبانة لعدد (١٠٠) فرد كعينة استطلاعية من خلال بعد الارتباط الإجمالي المُصحح للعبارات (CITC) مقياسًا يستخدم في القياسات النفسية لتقييم مدى ارتباط عبارات الاستبانة بالقيمة الإجمالية للاستبانة، وتتضمن قيمة CITC ربط كل عبارة بالدرجة الإجمالية، مطروحًا منها درجة تلك العبارة المحددة، كما تم حساب الثبات بالتجزئة النصفية سيبرمان بروان للعبارات ذات العدد الزوجي في كامل الاستبانة.

جدول (١٧) يوضح مُعاملات الثبات بالتجزئة النصفية سيبرمان بروان ومُعاملات ألفا للعبارات محور١ الأسباب الأسرية والاجتماعية لاستبانة الأسباب الأسرية والاجتماعية

م	العبـــــــــارات	الارتباط المصحح (CITC)	مربع الارتباط المتعدد	قيمة الفا بعد حذف العبارة
1	تأثير رفيقات السوء من أسباب تغيّب الفتاة عن المنزل	٠.٣٧٧	٠.٩٣٥	٠.٧١٩
4	مما يدفع الفتاة للتغيّب عدم مشاركتها الحب والعاطفة من أسرتها	٠.٤١٩	٠.٩٤٢	٠.٧١٣
5	عدم مساعدة الفتاة في تحقيق ذاتها بطريقه سوية من أسباب تغيّبها	٠.٣٧٠	٠.٩٤٨	٠.٧٢٠
6	التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي يدفع الفتاة للتغيّب	٠.٣٥٨	٠.٩٥٣	٠.٧٢٢
7	أسلوب التدليل الزائد في المعاملة من أسباب تغيّب الفتاة	٠.٣٧٨	٠.٩٢٩	٠.٧١٩
10	التفرقة في المعاملة الوالدية يدفع الفتاة للتغيّب	٠.٤٢٧	٠.٩٣٦	٠.٧١٣
14	تفكر الفتاة بالتغيّب بسبب تشدد الأسرة في توجيهاتها	٠.٢٥٣	٠.٩٣٨	٠.٧٣٥
15	بعض الأسر تعيش تحرر غير أخلاقي وهذا يشجع الفتاة على التغيّب	٠.٢٨٠	٠.٩٤٥	٠.٧٣١
16	أسلوب القسوة الزائدة في المعاملة يدفع الفتاة للتغيّب	٠.٥١٢	٠.٩٤٧	٠.٧٠٠
17	تتغيّب الفتاة بسبب الفقر والعوز الاقتصادي	٠.٢٨٧	٠.٩٢٨	٠.٧٢٩
19	تفكر الفتاة بالتغيّب في الأسر المتفككة أو المتصدعة	٠.١٦٢	٠.٩٤٣	٠.٧٤٨
	سيبرمان بروان لإجمالي المحور	٠.٧١٧		٠.٧٣٧

يوضح الجدول مُعاملات الارتباط الإجمالي المصحح للعبارات (CITC) ومربع الارتباط المتعدد وقيمة الفا لكل عبارة بالدرجة الإجمالية، مطروحًا منها درجة تلك العبارة المحددة. ومُعامل الثبات بالتجزئة النصفية سيبرمان بروان

للعبارات ذات العدد الزوجي في كامل الاستبانة، وتوضح القيم المُرتفعة للمُعاملات ثبات الاستبانة.

نتائج البحث ومُناقشتها

أولاً: عرض نتائج البحث

١. التساؤل الأول

ما أسباب تغيّب الفتيات من وجهة نظر عينة من الخُبراء والمُختّصين وعيّنة من الحالات المُتغيّبة؟

تم حساب النسب المُئوية، والمُتوسطات للنسب، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عيّنة البحث، للتعرف على أكثر المُفردات شيوعاً بكل محور، كما موضح فيما يلي:

استبانة أسباب تغيّب الفتيات

المحور الأول: الأسباب الأسرية والاجتماعية

جدول (١٨)

النسب المئوية والمتوسط والرتبة والفروق بين استجابات المحور الأول الأسباب الأسرية والاجتماعية

م	العبارات والمحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	ترتيب الأهمية
١	تأثير رفيقات السوء من أسباب تغيّب الفتاة عن المنزل	١.٧٢	١.٢٢	٣٤.٤٪	١١
٤	مما يدفع الفتاة للتغيّب عدم مشاركتها الحب والعاطفة من أسرتها	٢.٠٨	١.٢٨	٤١.٦٪	١٠
٥	عدم مساعدة الفتاة في تحقيق ذاتها بطريقه سوية من أسباب تغيّبها	٢.٤	١.٣٤	٤٨.٠٪	٥

م	العبارات والمحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	ترتيب الأهمية
٦	التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي يدفع الفتاة للتغيّب	٢.٤٣	١.٣٩	٤٨.٦٪	٤
٧	أسلوب التدليل الزائد في المُعاملة من أسباب تغيّب الفتاة	٢.٤٨	١.٢	٤٩.٦٪	٣
١٠	التفرقة في المُعاملة الوالدية يدفع الفتاة للتغيّب	٢.٧٨	١.٢١	٥٥.٦٪	١
١٤	تفكر الفتاة بالتغيّب بسبب تشدد الأسرة في توجيهاتها	٢.٢٣	١.٢٥	٤٤.٦٪	٨
١٥	بعض الأسر تعيش تحرر غير أخلاقي وهذا يشجع الفتاة على التغيّب	٢.١٧	١.٢٧	٤٣.٤٪	٩
١٦	أسلوب القسوة الزائدة في المُعاملة يدفع الفتاة للتغيّب	٢.٣٦	١.٣١	٤٧.٢٪	٦
١٧	تتغيّب الفتاة بسبب الفقر والعوز الاقتصادي	٢.٥٨	١.١٢	٥١.٦٪	٢
١٩	تفكر الفتاة بالتغيّب في الأسر المُتفككة أو المُتصدعة	٢.٣٢	١.٣٣	٤٦.٤٪	٧
	محور١ الأسباب الأسرية والاجتماعية	٢.٣٢	٠.٦٢	٤٦.٤%	

يتضح من الجدول أعلاه من خلال (**البيانات الكميّة**) في محور الأسباب الأسرية والإجتماعية أن أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل بلغ متوسط هذا المحور (٢.٣٢) بانحراف معياري بلغ (٠.٦٢) ونسبة بلغت (٤٦.٤٪) واتضح أن أهم سبب لتغيّب الفتيات من وجهة نظر العيّنة الكمّية التي استجابت على الاستبانة، العبارة التي تنص على" التفرقة في المُعاملة الوالدية يدفع الفتاة للتغيّب" حيث بلغ متوسط هذه العبارة

(٢.٧٨) بانحراف معياري بلغ (١.٢١) ونسبة بلغت (٥٥.٦٪) وأخذت الترتيب الأول، يليهاعبارة"تتغيّب الفتاة بسبب الفقر والعوز الاقتصادي" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٥٨) بانحراف معياري بلغ (١.١٢) ونسبة بلغت (٥١.٦٪) وأخذت الترتيب الثاني، يليها عبارة"أسلوب التدليل الزائد في المعاملة من أسباب تغيّب الفتاة" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٤٨) بانحراف معياري بلغ (١.٢) ونسبة بلغت (٤٩.٦٪) وأخذت الترتيب الثالث يليها عبارة"التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي يدفع الفتاة للتغيّب" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٤٣) بانحراف معياري بلغ (١.٣٩) ونسبة بلغت (٤٨.٦٪) وأخذت الترتيب الرابع، يليها عبارة"عدم مساعدة الفتاة في تحقيق ذاتها بطريقه سوية من أسباب تغيّبها" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٤) بانحراف معياري بلغ (١.٣٤) ونسبة بلغت (٤٨.٠٪) وأخذت الترتيب الخامس، يليها عبارة"أسلوب القسوة الزائدة في المعاملة يدفع الفتاة للتغيّب" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٣٦) بانحراف معياري بلغ (١.٣١) ونسبة بلغت (٤٧.٢٪) وأخذت الترتيب السادس.

يليها عبارة "تفكر الفتاة بالتغيّب في الأسر المتفككة أو المتصدعة" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٣٢) بانحراف معياري بلغ (١.٣٣) ونسبة بلغت (٤٦.٤٪) وأخذت الترتيب السابع، يليها عبارة"تفكر الفتاة بالتغيّب بسبب تشدد الأسرة في توجيهاتها" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٢٣) بانحراف معياري بلغ (١.٢٥) ونسبة بلغت (٤٤.٦٪) وأخذت الترتيب الثامن، يليها عبارة "بعض الأسر تعيش تحرر غير أخلاقي وهذا يشجع الفتاة على التغيّب" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.١٧) بانحراف معياري بلغ (١.٢٧) ونسبة بلغت (٤٣.٤٪) وأخذت الترتيب التاسع.

يليها عبارة"مما يدفع الفتاة للتغيّب عدم مشاركتها الحب والعاطفة من أسرتها" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٠٨) بانحراف معياري بلغ (١.٢٨) ونسبة بلغت (٤١.٦٪) وأخذت الترتيب العاشر، يليها عبارة"تأثير رفيقات السوء من أسباب تغيّب الفتاة عن المنزل" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (١.٧٢) بانحراف معياري بلغ (١.٢٢) ونسبة بلغت (٣٤.٤٪) وأخذت الترتيب الحادي عشر.

ومن حيث (**البيانات الكيفيّة -عينة الخُبراء**) في محور الأسباب الأسرية والإجتماعية فقد ذكر الخبير الأخصائي النفسي (خ، م، سنوات الخبرة (٢٠) سنة)"كُلما كان هناك تفرقة في المعاملة بين الأبناء، وفقدت البنت الإنصات من الأم والأب تبدأ بالبحث عنه خارج نطاق الأسرة".

وكما ذكرت الخبيرة الأخصائية الاجتماعية (م، س، الخبرة (١٥) سنة)" قد تكون الرفاهية الزائدة تُشعر الفتاة بالملل وتبدأ بالبحث عن المغامرة وكسر روتين الحياة".

وكما ذكرت الخبيرة الأخصائية الاجتماعية (م، م، الخبرة (١٠) سنوات)" قد تعاني الفتاة من الفقر، مع وجود مشاكل أسرية مُستمرة وهنا تفقد الاستقرار النفسي والعائلي مما يجعل المنزل بيئة طارده للأبناء".

وذكرت الخبيرة الأخصائية الاجتماعية (م، س، الخبرة (١٥) سنة)" قد تكون الفتاة ضحية والديها المُنفصلين أوتفكك الأسري أو سوء مسلك الأم إذا كانت مُتعاطية للمُخدرات أو تقيم علاقات غير شرعية".

كما اتضح من (**البيانات الكيفية -عينة أولياء الأمور**) في محور الأسباب الأسرية والإجتماعية فقد ذكرت الأم (ف، ن، العمر (٤٤) سنة)" من أسباب تغيّب الفتاة عن المنزل إهمال الأسرة والتفرقة بين الأبناء وانفصال الوالدين أوتسلّط أحدهم".

كما ذكرت الأم (م، ف، العمر (٤٥) سنة)" قلة الدخل المادي وصديقات السوء".

كما ذكرت الأم (هـ، م، العمر (٥٠) سنة)"من أسباب التغيّب الدلال الزائد والإهمال"

كما اتضح من (**البيانات الكيفية -عينة الفتيات المُتغيّبات**) في محور الأسباب الأسرية والإجتماعية فقد ذكرت الفتاة المُتغيّبة عن المنزل (خ، ج، العمر عند أول تغيّب (١٧) سنة)"أبوي يفرّق في معاملتنا، وفقدت حنان الأم والأب وكنت أبحث عن الاحتواء والحنان".

وذكرت الفتاة المُتغيّبة (س، م، العمر عند أول تغيّب (١٦) سنة)"عدم اجتماع الأسرة مع بعض والأم لوحدها على الجوال وأخواني مشغولين، وضعف الدخل المادي ونادراً ما نجتمع مع بعض".

وذكرت الفتاة المُتغيّبة (أ، ف، العمر عند أول تغيّب (١٥) سنة)" كنت أطلع مع بنت عمي وهي مدللة وموفر لها كل شئ، تدخن وتتعاطى ولا أحد يسأل عنها، وفي المدرسة كانت طالبة أخرى تداوم معنا وهي مُتغيّبة عن أهلها".

وذكرت الفتاة المُتغيّبة عن المنزل (ن، ع، العمر عند أول تغيّب (١٣) سنة)" أمي وأبوي مُنفصلين وأمي متزوجة من رجال ثاني، وأنا أعيش عندها وهي تتعاطى ودائماً أشوفها تأخذ الحبوب ولما أسألها تقول حبوب رأس".

ومن حيث **(البيانات الكيفية -عينة دراسة الحالة)** فقد اتضح من خلال دراسة الحالة الأولى (أ، ح، العمر عند أول تغيّب ١٧سنة) حيث ذكرت هذه الحالة في محور الأسباب الأسرية والإجتماعية " أبوي طبعة شديد بس مع البنات، وممنوع أطلع مع صديقاتي، وحتى إذا كنت بطلع مع أمي ما نطلع إلاّ بتعب وتحقيق" وعند تطبيق مقياس (الصحة النفسية المعدلSCL-90-R) على هذه الحالة كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب الأسرية والإجتماعية محور القلق (Anxiety) حيث بلغت نسبته (٨٠٪) ومن أهم أعراض القلق المرضية الإيجابية التي عبّرت عنها إستجابات (أ،ح، العمر٢٠ سنة) على مقياس (الصحة النفسية المعدلSCL-90-R) الأعراض التالية: أعتقد بأن الآخرين مسؤولين عن مشاكلي، عدم الثقة بالآخرين، أشعر بأني مُراقبة من قبل الآخرين، توجد لدي أفكار غير موجودة لدى الآخرين، الآخرين لا يقدّرون أعمالي، أشعر بأن الآخرين سيستغلونني، وهذه الأعراض تشمل الجوانب الأسرية والإجتماعية التي عبرت عنها عبارات المقياس بكلمة (بالآخرين) حيث يشمل الآخرون أعضاء الأسرة والمجتمع.

وعند تطبيق مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية) كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب الأسرية والإجتماعية على مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية) للحالة (أ،ح، العمر٢٠ سنة)

كانت لمحور المقدرة على التفاعل الاجتماعي حيث بلغت (٤٣٪) ومن أهم الأعراض المرضية الإيجابية في محور المقدرة على التفاعل الاجتماعي التي عبرّت عنها إستجابات الحالة (أ،ح، العمر٢٠ سنة) بالأعراض التالية: أحرص على تبادل الزيارات مع زملائي وأصدقائي، تربطني علاقات جيده ببعض الأسر بحيث أشعر معها كما لو كنت بين أهلي، أشعر بالثقة والإحترام المُتبادلين بيني وأفراد أسرتي، غالباً ترحب أسرتي بمُشاركتي في مُناقشة الأمور وإتخاذ القرارات المُتعلقة بحياتنا، أجد مُتعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران، وهذه الأعراض تشمل الجوانب الأسرية والإجتماعية.

كما اتضح من خلال دراسة الحالة الثانية (م، س، العمر عند أول تغيّب ١١سنة) حيث ذكرت في محور الأسباب الأسرية والإجتماعية أمي مُنفصلة وتزوّجت كذا مرة واحنا نتضايق من أزواجها وطلعنا أنا وأخواتي ومعنا صديقاتنا لشقة وحده مُتغيّبة أهلها مدلّعينها يعطونها كل شي تحتاجه ولا يسألون عنها".

وعند تطبيق (مقياس الصحة النفسية المعدل SCL-90-R) على هذه الحالة كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب الأسرية والإجتماعية على (مقياس الصحة النفسية المعدل SCL-90-R) كانت لمحور قلق الخوف (Anxiety Phobia) حيث بلغت (١٠٠٪) ومن أهم أعراض قلق الخوف المرضية الإيجابية التي عبّرت عنها إستجابات الحالة (م، س، العمر ١٦ سنة) الأعراض التالية: الخوف من الموت، أتجنب أشياء معينة، الشعور بالضيق وكثرة الحركة، وهذه الأعراض تنعكس بالطبع على التفاعل الاجتماعي والأسري، التي عبرت عنها عبارات المقياس.

وعند تطبيق مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية) كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب الأسرية والإجتماعية على (مقياس الصحة النفسية المعدل (SCL-90-R كانت لمحور الحساسية التفاعلية (Reactive allergy) حيث بلغت (٦٥٪) ومن أهم أعراض الحساسية التفاعلية المرضية الإيجابية التي عبّرت عنها إستجابات الحالة (أ، ح، العمر٢٠ سنة) الأعراض التالية: مقارنة بالآخرين أشعر بأني أقل قيمة منهم، الشعور بأن الآخرين غير ودودين

لي، أشعر بأنه يسهل إيذائي، الشعور بالضيق عند وجود الآخرين ومراقبتهم لي، حساسية زائدة في التعامل مع الآخرين، الخجل وصعوبة التعامل مع الآخرين. وهذه الأعراض تشمل الجوانب الأسرية والإجتماعية التي عبرت عنها عبارات المقياس بكلمة (بالآخرين) حيث يشمل الآخرون أعضاء الأسرة والمجتمع.

كما اتضح من خلال دراسة الحالة الثالثة (و،ك ، العمر عند أول تغيّب ١٣سنة) حيث ذكرت في محور الأسباب الأسرية والإجتماعية" كنت أعاني من إهمال الأب والأم، أبوي ما يسأل عنّا، كأن ما عنده أولاد" وعند تطبيق (مقياس الصحة النفسية المعدلSCL-90-R) على هذه الحالة كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب الأسرية والإجتماعية وكانت النسبة الأكثر إرتفاعاً لمحور البارانويا (Paranoia)حيث بلغت (٧٨٪) ومن أهم أعراض البارانويا المرضية الإيجابية التي عبّرت عنها إستجابات الحالة (و، ك، العمر١٨ سنة) الأعراض التالية: أعتقد بأن الآخرين مسؤولين عن مشاكلي، عدم الثقة بالآخرين، أشعر بأني مُراقبة من قبل الآخرين، توجد لدي أفكار غير موجودة لدى الآخرين، الآخرين لا يقدّرون أعمالي. وهذه الأعراض تشمل الجوانب الأسرية والإجتماعية التي عبرت عنها عبارات المقياس. وعند تطبيق مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية) كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب الأسرية والإجتماعية على مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية) للحالة (و، ك، العمر ١٨ سنة) كانت لمحور النضج الإنفعالي والمقدرة على ضبط النفس حيث بلغت (٧٣٪) ومن أهم الأعراض المرضية الإيجابية للنضج الإنفعالي والمقدرة على ضبط النفس التي عبّرت عنها إستجابات الحالة (و، ك، العمر١٨ سنة) الأعراض التالية: عادة تتغير مشاعري - بين حب وكراهية - نحو الآخرين بصوره سريعة، أجدني قلقاً معظم الوقت إزاء ما قد يحمل لي المستقبل، أحاول دائماً تجنب الأماكن المظلمة بشتى الطرق، غالباً أتصرف فوراً في بعض المواقف دون تروٍ أو حساب لما يترتب على ذلك من نتائج، أحاول الدفاع عن آرائي بشتى الوسائل دون إعتبار لمشاعر الآخرين، غالباً لا أشعر بالسعادة

لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيرا وهذه الأعراض تشمل الجوانب الأسرية والإجتماعية التي عبرت عنها عبارات المقياس بكلمة (الآخرين) حيث يشمل الآخرون أعضاء الأسرة والمجتمع.

ومن الناحية العلمية فقد أشارت دراسة نوعية إلى خطورة التفرقة في المُعاملة الوالدية يدفع الفتاة للتغيّب، حيث تم تناول عدد (١٢٦) دراسة عالمية بلغ مجموع عيناتها (١٥٠٣٤) عائلة تناولت أساليب المعاملة الوالدية من حيث التفرقة في المعاملة، وأشارت النتائج إلى وجود أساليب معاملة والدية تدعم استقلالية الأولاد أكثر من الفتيات (Endendijk JJ et al.,2016).

وفي دراسة حالات بطريقة طولية نوعية على (٣٦) فتاة من جنوب الهند تراوحت أعمارهن بين (سن ١٣ إلى ١٤ عامًا) وبعد ستة عشر شهرًا أظهرت النتائج أن الفقر والواقع الاجتماعي والاقتصادي السيئ للأسرة يؤثران بقوة على قدرة الفتاة على التوافق فضلاً عن الأساليب التمييزية في المعاملة بين الجنسين مثل تقييد قدرة الفتيات على الحركة، وغيرها من العوامل أدت على تغيب العديد من الفتيات وانخراطهن في ممارسات جنسية، وفقد العذرية خارج إطار الزواج (Ramanaik S et al.,2018).

وترى الباحثة أن إجابة المحور الأول من السؤال الأول من أسئلة البحث، وما كشف عنه تحليل البيانات الكمية، وتحليل البيانات النوعية، وما أكدته بعض الدراسات العلمية التي تناولتها الباحثة في هذا الصدد يعكس بوضوح أن أسباب تغيّب الفتيات فيما يتعلق بالأسباب الأسرية والاجتماعية أسباب عالمية – إذا صح التعبير – ولا تتعلق بأسباب خاصة بمجتمع المملكة العربية السعودية حيث أن التفرقة في المعاملة والظروف الاقتصادية على سبيل المثال باتت بلا شك من أهم الأسباب الأسرية والإجتماعية التي تدفع بعض الفتيات للتغيّب، وما يتبع ذلك من انخراط في سلوكيات منحرفة، وأساليب إجرامية محتملة.

المحور الثاني: الأسباب النفسية والشخصية

جدول (١٩) النسب المئوية والمتوسط والرتبة والفروق بين استجابات المحور الثاني الأسباب النفسية والشخصية

م	العبارات والمحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	ترتيب الأهمية
٢	تتغيّب الفتاة عن المنزل بسبب تأثير قصص الحب والغرام	٢.٤٧	١.٢٨	٤٩.٤٪	٥
٣	من أسباب تغيّب الفتاة الرغبةً في الحرية والتحرر	٢.٤٤	١.٤	٤٨.٨٪	٦
٨	ضعف الوازع الديني سبب في تغيّب الفتاة	٢.٠٧	١.٢٧	٤١.٤٪	٩
٩	تتغيّب الفتاة بهدف الزواج ممن تُحب كما تعتقد	٢.٥٧	١.٠٧	٥١.٤٪	٣
١١	تُفكر الفتاة بالتغيّب عناداً أو انتقاماً من أسرتها	٢.٩٥	١.٢١	٥٩.٠٪	١
١٢	تتغيّب الفتاة من باب المُغامرة والمُباهاة أمام صديقاتها	٢.٧٢	١.٠٨	٥٤.٤٪	٢
١٣	قلة الوعي بخطورة التغيّب يشجع الفتاة على تجربة التغيّب	٢.٤٢	١.٣٧	٤٨.٤٪	٧
١٨	تتغيّب الفتاة إذا غُرر بها من قبل شاب تعرفت عليه	٢.٥٤	١.٣٤	٥٠.٨٪	٤
٢٠	تتغيّب الفتاة بسبب التعاطي أو المتعة والانبساط كما تعتقد	٢.١٣	١.٣٥	٤٢.٦٪	٨
	محور ٢ الأسباب النفسية والشخصية	٢.٤٩	٠.٦٩	٤٩.٨٪	
	استبانة الأسباب	٢.٤١	٠.٥٩	٤٨.٢٪	

يتضح من الجدول أعلاه من خلال (**البيانات الكميّة**) في محور الأسباب النفسية والشخصية بلغ متوسط هذا المحور (٢.٣٢) بانحراف يتضح من الجدول أعلاه أن محور

الأسباب النفسية والشخصية في أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٤٩) بانحراف معياري بلغ (٠.٦٩) ونسبة بلغت (٤٩.٨٪) واتضح أن أهم سبب لتغيّب الفتيات من وجهة نظر العينة الكمية التي استجابت على الاستبانة، عبارة "تُفكر الفتاة بالتغيّب عناداً أو انتقاماً من أسرتها" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٩٥) بانحراف معياري بلغ (١.٢١) ونسبة بلغت (٥٩.٠٪) وأخذت الترتيب الأول يليها عبارة "تتغيّب الفتاة من باب المُغامرة والمُباهاة أمام صديقاتها" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٧٢) بانحراف معياري بلغ (١.٠٨) ونسبة بلغت (٥٤.٤٪) وأخذت الترتيب الثاني، يليها عبارة"تتغيّب الفتاة بهدف الزواج ممن تحب كما تعتقد" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٥٧) بانحراف معياري بلغ (١.٠٧) ونسبة بلغت (٥١.٤٪) وأخذت الترتيب الثالث.

يليها عبارة "تتغيّب الفتاة إذا غُرر بها من قبل شاب تعرفت عليه" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٥٤) بانحراف معياري بلغ (١.٣٤) ونسبة بلغت (٥٠.٨٪) وأخذت الترتيب الرابع، يليها عبارة"تتغيّب الفتاة عن المنزل بسبب تأثير قصص الحب والغرام "حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٤٧) بانحراف معياري بلغ (١.٢٨) ونسبة بلغت (٤٩.٤٪) وأخذت الترتيب الخامس، يليها عبارة "من أسباب تغيّب الفتاة الرغبةً في الحرية والتحرر" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٤٤) بانحراف معياري بلغ (١.٤) ونسبة بلغت (٤٨.٨٪) وأخذت الترتيب السادس.

عبارة "قلة الوعي بخطورة التغيّب يشجع الفتاة على تجربة التغيّب" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٤٢) بانحراف معياري بلغ (١.٣٧) ونسبة بلغت (٤٨.٤٪) وأخذت الترتيب السابع،عبارة "تتغيّب الفتاة بسبب التعاطي أو المتعة والانبساط كما تعتقد" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.١٣) بانحراف معياري بلغ (١.٣٥) ونسبة بلغت (٤٢.٦٪) وأخذت الترتيب الثامن، يليها عبارة"ضعف الوازع الديني سبب في تغيّب الفتاة" حيث بلغ متوسط هذه العبارة (٢.٠٧) بانحراف معياري بلغ (١.٢٧) ونسبة بلغت (٤١.٤٪) وأخذت الترتيب التاسع.

ومن حيث **(البيانات الكيفيّة -عينة الخُبراء)** في محور الأسباب النفسية والشخصية فقد ذكر الخبير (م، ق، الخبرة (١٠) سنوات، التخصص شريعة)" من

أسباب تغيّب الفتاة إما للبحث عن الحرية والبعد عن الأهل كما تشاهد في الأفلام، وللزواج بمن تحب، وللتعاطي والمخدرات، والتمرد على الأهل والعناد".

وكما ذكرت الخبيرة (ب، أ، الخبرة (١٢) سنة، التخصص علم نفس)"قد تتغيّب لتجربة مغامرة مع الصديقات".

وكما ذكرت الخبيرة الأخصائية الاجتماعية (ن، أ، الخبرة (٧) سنوات)" الخوف من الأسرة والمشاكل يُسبب تغيّب الفتاة، كما أن الضغط الشديد على الفتاة وحرمانها من حقوقها في الأسرة قد يؤدي الى تغيّبها بحثاً عن الحرية".

كما اتضح من **(البيانات الكيفية -عينة أولياء الأمور)** في محور الأسباب النفسية والشخصية فقد ذكرت الأم (م، ف، العمر (٤٥) سنة)"أن صديقات السوء، يقولون لها تمردي على أهلك اطلعي من البيت وخذي حرّيتك".

كما ذكرت الأم (م، س، العمر (٤٩) سنة) من الأسباب عند بعض البنات تتغيّب تتباها أمام صديقاتها".

كما ذكرت الأم (و، س، العمر (٣٩) سنة)"من الأسباب علاقات مع الشباب وتعتقد بأن واحد منهم يحبها وسوف يتزوجها".

كما ذكرت الأم (هـ، س، العمر (٤٨) سنة)" تتغيّب الفتاة غالباً من أجل التعاطي والمُخدرات وشلل الأصدقاء والصديقات وبحثاً عن الحرّية التي نهايتها مؤلمة".

كما اتضح من **(البيانات الكيفية -عينة الفتيات المُتغيّبات)** في محور الأسباب النفسية والشخصية فقد ذكرت الفتاة المُتغيّبة (ع، س، العمر عند أول تغيّب (١١) سنة)" منذ طفولتي كنت مع جدي وجدتي، ولأجل أمي وأبوي تركوني عناد فيهم طلعت من البيت".

وذكرت الفتاة المُتغيّبة (أ، ف، العمر عند أول تغيّب (١٥) سنة)" لما كنا في المدرسة فيه طالبة تداوم معنا وهي مُتغيّبة عن أهلها وتتعاطى، ووحده ثانية تتعاطى وتحب واحد، وعادي مبسوطين، صرت أسوي زيهم وأتفاخر قدام البنات".

ومن حيث **(البيانات الكيفية -عينة دراسة الحالات)** فقد اتضح من خلال دراسة الحالة الأولى (أ، ح، العمر عند أول تغيّب ١٧سنة) حيث ذكرت هذه الحالة في

محور الأسباب النفسية والشخصية " أبوي طبعة شديد وعناد فيه وأبغى أنتقم منه صرت أتغيّب عن البيت" وعند تطبيق مقياس (الصحة النفسية المعدلSCL-90-R) على هذه الحالة كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب النفسية والشخصية كانت لمحور الأعراض الذهانية (Psychotic symptoms) حيث بلغت (٧٢٪) ومن أهم الأعراض الذهانية المرضية الإيجابية التي عبّرت عنها إستجابات الحالة (أ، ح، العمر٢٠ سنة) الأعراض التالية: إطلاع الآخرين على أفكاري الخاصة بسهولة.

وعند تطبيق مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية) كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب النفسية والشخصية على مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية) للحالة (أ،ح، العمر٢٠ سنة) كانت لمحور النضج الإنفعالي والمقدرة على ضبط النفس حيث بلغت (٧٣٪) ومن أهم الأعراض المرضية الإيجابية للنضج الإنفعالي والمقدرة على ضبط النفس التي عبّرت عنها إستجابات الحالة (أ،ح، العمر٢٠ سنة) الأعراض التالية: عادة تتغير مشاعري - بين حب وكراهية - نحو الآخرين بصوره سريعة، أجدني قلقاً معظم الوقت إزاء ما قد يحمل لي المستقبل، أحاول دائماً تجنب الأماكن المظلمة بشتى الطرق، غالباً أتصرف فوراً في بعض المواقف دون تروٍ أو حساب لما يترتب على ذلك من نتائج، أحاول الدفاع عن آرائي بشتى الوسائل دون إعتبار لمشاعر الآخرين، غالباً لا أشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيراً، لابد أن يثور الفرد ويثأر لكرامته عندما يذكره الآخرون بسوء، ينتابني الضيق والتوتر إزاء المواقف الغامضة، عادةً يصعب علي نسيان ما يوجهه الآخرون إليّ من إساءات، أستغرق في الخيال طويلاً حتى لو كنت بين أصدقائي.

كما اتضح من خلال دراسة الحالة الثانية (م، س، العمر عند أول تغيّب ١١سنة) حيث ذكرت في محور الأسباب النفسية والشخصية أمي مُنفصلة وأبوي ما يصرف علينا وأمي تزوّجت كذا مرة واحنا نتضايق من أزواجها وطلعنا أنا وأخواتي

ومعنا صديقاتنا لشقة وحدة مّتغيّبة أهلها مدلّعينها ويعطونها كل شي تحتاجه ولا يسألون عنها".

وعند تطبيق (مقياس الصحة النفسية المعدل SCL-90-R) على هذه الحالة كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب النفسية والشخصية على (مقياس الصحة النفسية المعدل SCL-90-R كانت لمحور الإكتئاب (depression) حيث بلغت (٤٥٪) ومن أهم أعراض الإكتئاب المرضية الإيجابية التي عبّرت عنها إستجابات الحالة (م، س، العمر ١٦ سنة) الأعراض التالية: الشعور بالبطء وفقدان الطاقة، تراودني أفكار للتخلص من الحياة، فقدان الشهية، البكاء بسهولة، نقد الذات لعمل بعض الأشياء، الألم في أسفل الظهر، أشعر بالحزن "الإكتئاب"، الإنزعاج على الأشياء بشكل كبير، فقدان الأهمية بالأشياء، الإفراط في النوم، الشعور بالذنب.

وعند تطبيق مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية) كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب النفسية والشخصية على مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية) للحالة (م، س، العمر ١٦ سنة) كانت لمحور الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس حيث بلغت (٦٥٪) ومن أهم أعراض الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس المرضية الإيجابية التي عبّرت عنها إستجابات الحالة (م، س، العمر ١٦ سنة) الأعراض التالية: غالباً أشعر بأنه ليس لدي آراء مُفيدة أقترحها على الآخرين، أنا حسّاس جداً لما يُبديه الآخرون من نقد لتصرفاتي، أعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيراً بما أُبديه من آراء وأفكار، أشعر بعدم كفاءتي إلى درجة تعوقني عن إنجاز مُعظم أعمالي، غالباً لا يثق أقاربي بمقدرتي على مساعدتهم ولو في بعض الأمور البسيطة، كثيراً ما أشعر بعدم ثقتي في نفسي وبأنني عبء على غيري، أستغرق وقتاً طويلاً في حسم المسائل مما يفوّت علي فرصة إتخاذ القرار في وقته المناسب، أهرب دائماً من بعض المشكلات والمصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها.

كما اتضح من خلال دراسة الحالة الثالثة (و،ك ، العمر عند أول تغيّب ١٣سنة) حيث ذكرت في محور الأسباب النفسية والشخصية "كنت أعاني من إهمال

الأب والأم، أبوي ما يسأل ولا يعرف نكون حيين أو ميتين ما يهمه كأنه ما عنده أولاد وعشان أنتقم منه تغيّبت عن البيت" وعند تطبيق (مقياس الصحة النفسية المعدلSCL-90-R) على هذه الحالة كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب النفسية والشخصية كانت لمحور الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس حيث بلغت (٤٠٪) ومن أهم أعراض الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس المرضية الإيجابية التي عبّرت عنها إستجابات الحالة (و، ك، العمر١٨ سنة) الأعراض التالية: غالباً أشعر بأنه ليس لدي آراء مُفيدة أقترحها على الآخرين، أنا حسّاس جداً لما يُبديه الآخرون من نقد لتصرفاتي، أعتقد أن زملائي لا يهتمون كثيراً بما أُبديه من آراء وأفكار، أشعر بعدم كفاءتي إلى درجة تعوقني عن إنجاز مُعظم أعمالي، غالباً لا يثق أقاربي بمقدرتي على مساعدتهم ولو في بعض الأمور البسيطة، كثيراً ما أشعر بعدم ثقتي في نفسي وبأنني عبء على غيري، أستغرق وقتاً طويلاً في حسم المسائل مما يفوّت علي فرصة إتخاذ القرار في وقته المناسب، أهرب دائماً من بعض المشكلات والمصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها.

وعند تطبيق مقياس الصحة النفسية للشباب (المعايير المصرية والسعودية) كان من أهم نتائجه فيما يتعلق بمحور الأسباب النفسية والشخصية كانت لمحور تقبل الذات وأوجه القصور العضوية حيث بلغت (٥١٪) ومن أهم أعراض تقبل الذات وأوجه القصور العضوية المرضية الإيجابية التي عبّرت عنها إستجابات الحالة (و، ك، العمر١٨ سنة) الأعراض التالية: أرى أن الأفراد ثقيلي الوزن يكونون موضع سخرية الآخرين دائماً، أشعر غالباً بأن زملائي أفضل مني في مظهرهم الجسمي عموماً، أنا لست راضياً عن نفسي، غالباً ينظر الناس الى الصُم وثقيلي السمع على أنهم أقل كفاءة من غيرهم، أعتقد أنه لا يجب أن يطلب الناس أية مساعدة من فرد مبتور الساق أو مشلول، غالباً يخجل الفرد من أشياء مثل تشوه أسنانه أو عدم انتظامها، ينتابني شعور دائماً بأن فكرة الناس عني أقل مما يجب.

ومن الناحية العلمية فلا شك فإن الفتاة قد تتغيّب عن المنزل عناداً أو انتقاماً من أسرتها، وقد أشارت دراسة في فلسطين في جامعة حيفا مكونة (٢٧٨) ذكر وأنثى

(٣٩.٨٪) متزوجين، و(٨١٪) حاصلين على تعليم جامعي أفاد (٤٣.٤٪) أنهم تعرضوا للإيذاء الجنسي، وتعرض (٥٥.١٪) للاعتداء الجسدي، وتشير النتائج إلى أن مشاعر الظلم آلية داخلية تثير الرغبة في الانتقام والأوهام المرتبطة بها، وأنه من المهم تطوير برامج التدخل للمساعدة في حل التنافر بين مشاعر الظلم وخيالات الانتقام والعناد (Goldner L et al.,2019).

كما لا يمكن إنكار سوء المعاملة في الأسرة حيث أجريت دراسة على (١٠) فتيات إسرائيليات تراوحت أعمارهن بين (١٣ و١٧) سنة لديهن تجربة تغيّب عن المنزل، وعبرن بوضوح عن سوء المعاملة التي يجدنها في الأسرة، ودفعهن شعور "بعدم وجود بديل"، والأمل في مستقبل أفضل، ومحفزات معينة مختلفة إلى اتخاذ قرار التغيّب عن المنزل، بالرغم كل ما أظهرنه من قوة الشخصية، وقدرة على اتخاذ القرار (Peled & Cohavi 2009).

وفي تقرير مطول بعنوان "لماذا تهرب الفتيات من أجل الزواج؟ واقع المراهقين والاستجابات الاجتماعية والقانونية في الهند " انتهى لنتيجة مهمة مفادها أن وصمة العار المرتبطة بممارسة الجنس قبل الزواج تجبر بعض الفتيات على إقامة علاقات عاطفية سرية، وتظهر نتائج هذا التقرير أن بعض الفتيات هربن بعد اكتشاف علاقتهما الرومانسية من قبل والديهما.(Mehra & Nandy,2020) .

ذكرت دراسة أخرى أن تجربة الخروج من المنزل لدى الشباب تجربة يرى فيها الكثير من الشباب، ومنهم الفتيات المُتغيّبات عن المنزل تجربة مثيرة، وممتعة خاصة في مرحلة الشباب التي تتسم بالجمح وحب المغامرة (Hong & Jacinto, 2011).

وترى الباحثة أن إجابة المحور الثاني من السؤال الأول من أسئلة البحث، وما كشف عنه تحليل البيانات الكمية، وتحليل البيانات النوعية، وما أكدته بعض الدراسات العلمية التي تناولتها الباحثة يعكس أن أسباب تغيّب الفتيات فيما يتعلق بالأسباب النفسية والشخصية أسباب عالمية إذا صح التعبير ولا تتعلق بأسباب خاصة بمجتمع المملكة العربية السعودية حيث أن العلاقات العاطفية، وسوء المعاملة في المنزل وعناد هؤلاء الفتيات على سبيل المثال باتت بلا شك من أهم الأسباب النفسية والشخصية التي تدفع

بعض الفتيات للتغيّب، وما يتبع ذلك من انخراط في سلوكيات منحرفة، وأساليب إجرامية محتملة.

التساؤل الثاني:

هل تختلف أسباب تغيّب الفتيات باختلاف عينة الخُبراء والمُختّصين وعيّنة من الحالات المُتغيّبة، وما أوجه الاختلاف ؟

باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، ومن ثم عند وجود فروق بين المجموعات يتم حساب الفرق بين أزواج المجموعات باستخدام اختبار توكي Tukey post-hoc test لإيجاد المُقارنات المُتعددة بين أزواج المجموعات لمكان العمل والتخصص في العمل، ثم حساب مربع أيتا لإيجاد حجم الأثر، كما موضح فيما يلي:

جدول (٢٠)

الفروق في أسباب تغيّب الفتيات بين مجموعات مكان العمل والتخصص لدى العينة من الخُبراء والمُختّصين وعيّنة من الحالات المُتغيّبة

الأسباب	جهة العمل	التخصص										قيمة ت ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر η^2
		علم نفس ن-١٣٦		علم اجتماع ن-١٣٠		خدمة اجتماعية ن-٤٠		طب نفسي ن-١١		الإجمالي				
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
محورا الأسباب الأسرية والاجتماعية	وزارة الصحة أو أي قطاع صحي آخر ن-٢٨١	٢.٩٨	٠.٨٦	٢.٥٤	٠.٦٣	٣.٧٥	٠.٠٦٦	٢.٤٥	٠.٦٤	٢.٧٧	٠.٧٩	٤.٧٧	٠.٠٠٣	٠.٠٠٣١
	وزارة الموارد	٣.٦٤	٠.٨٨	٣.٠٩	١.١٢	٤.٠٦	٠.٥٠			٣.٥٠	٠.٩٩			

	البشرية والتنمية الاجتماعية ن=١٢٠		٣.٩٨	٠.٥٠	٢.٥٦	٠.٩٢	٤.٠٦	٠.٤٣			٣.٨٦	٠.٦٨
	وزارة الداخلية/ السجون ن=٥١		٢.٤٠	١.٩٨			٤.٠٢	٠.٣٨			٣.٦١	١.١١
	النيابة العامة ن=٨		٣.٣٠	٠.٩٢	٢.٦٧	٠.٨١	٤.٠٢	٠.٤٧	٢.٤٥	٠.٦٤	٣.١٠	٠.٩٤
	الإجمالي											
		الدلالة الإحصائية للتخصص									١٥.٤	٠.٠٠٠*	٠.٠٠٩٤
محور٢ الأسباب النفسية والشخصية	وزارة الصحة أو أي قطاع صحي آخر ن=٢٨١		٣.١٣	٠.٧٧	٢.٥٧	٠.٧١	٤.٠٣	٠.٤٠	٣.٠١	٠.٥٧	٢.٨٨	٠.٧٩	٢.٦٥	٠.٠٠٤٩*	٠.٠٠١٧
	وزارة الموارد البشرية		٣.٧١	٠.٨٤	٣.٠٨	١.١٣	٤.٠٣	٠.٥٠			٣.٥٣	٠.٩٨			

	ية والتنمية الاجتماعية ن=١٢٠												
	وزارة الداخلية/ السجون ن=٥١	٣.٠٩٦	٠.٥٠	٢.٨٤	٠.٨٧	٤.٠٢	٠.٥٣			٣.٨٦	٠.٦٣		
	النيابة العامة ن=٨	٢.٦٠	٢.٠٢٦			٤.٢٣	٠.٤٤			٣.٨٣	١.٢٠		
	الإجمالي	٣.٤٠	٠.٨٤	٢.٧٠	٠.٨٦	٤.٠٦	٠.٤٨	٣.٠١	٠.٥٧	٣.١٧	٠.٩٢		
		الدلالة الإحصائية للتخصص										١٥٠٠	٠.٠٠٠*	٠.٠٩١
كامل الأسباب الأسرية والاجتماعية	وزارة الصحة أو أي قطاع صحي آخر ن=٢٨١	٣.٠٦	٠.٧٧	٢.٥٦	٠.٦٢	٣.٨٥	٠.٥١	٢.٧٣	٠.٥٧	٢.٨٣	٠.٧٤	٤.١٧	٠.٠٠٠٦*	٠.٠٢٧
	وزارة الموارد البشرية	٣.٦٨	٠.٨٥	٣.٠٩	١.١١	٤.٠٤	٠.٤٤			٣.٥٢	٠.٩٧			

	والتنمية الاجتماعية ن=١٢٠										
	وزارة الداخلية/ السجون ن=٥١	٣.٩٨	٠.٤٧	٢.٧٢	٠.٨٩	٤.٠٢	٠.٣٩			٣.٨٧	٠.٦٢
	النيابة العامة ن=٨	٢.٥٠	٢.١٢			٤.١٢	٠.٣٥			٣.٧١	١.١٤
	الإجمالي	٣.٣٦	٠.٨٥	٢.٧٠	٠.٨٠	٤.٠٣	٠.٤١	٢.٧٣	٠.٥٧	٣.١٤	٠.٩٠
	الدلالة الإحصائية للتخصص									١٦.٠	٠.٠٠٠*	٠.٠٩٧

❖ فروق دالة إحصائياً بين المجموعات عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٥

يتضح من الجدول أعلاه من خلال (البيانات الكميّة) لأسباب تغيّب الفتيات عن المنزل باختلاف عينة الخُبراء والمُختّصين وعيّنة من الحالات المُتغيّبة حيث بلغ متوسط أسباب تغيّب الفتيات (٢.٣٢) بانحراف تُشير النتائج الى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات العمل والتخصص في أسباب تغيّب الفتيات بين مجموعات مكان العمل والتخصص لدى العيّنة من الخُبراء والمُختّصين وبعض من الحالات المُتغيّبة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وتُشير الفروق بين أزواج المجموعات باستخدام اختبار توكي Tukey post-hoc test للمُقارنات المُتعددة بين أزواج المجموعات لوجود فروق بين مجموعات مكان العمل والتخصص في العمل حيث ارتفعت استجابات

مجموعة مكان العمل لصالح خبراء وزارة الداخلية قطاع السجون ومجموعة التخصص لصالح خبراء الخدمة الاجتماعية بدرجة أسباب تغيّب الفتيات عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥)، وجاءت مُعاملات مربع ايتا لحجم الأثر ضعيفة أقل من (٠.٠٦) لمجموعات مكان العمل بينما جاءت متوسطة أكبر من (٠.٠٦) لمجموعات الخبراء في نوع التخصص.

وهذا يعني أن الخبراء المتخصصين في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية أكثر فهماً لأسباب تغيب الفتيات من غيرهم من المتخصصين، وأن الخبراء العاملين في وزارة الداخلية قطاع السجون كانوا أكثر إطلاعاً بأسباب تغيب الفتيات.

وترى الباحثة أن الخُبراء المُتخصصين في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بحكم طبيعة تخصصاتهم الإنسانية، وطبيعة المعلومات التي تحصلوا عليها في الدراسة الأكاديمية أهلتهم للتعامل مع الفتيات المتغيّبات، بينما ترى الباحثة أيضاً أن الخبراء العاملين في وزارة الداخلية قطاع السجون كانوا أكثر اطلاعاً بأسباب تغيّب الفتيات بحكم الاحتكاك اليومي في السجون والحديث المستمر مع الفتيات المتغيّبات وبالتالي فإن هذه النتيجة تعكس أهمية عمليات التأهيل النفسي والإجتماعي في السجون للفتيات المتغيّبات، واللواتي تورطن في قضايا جنائية، وأهمية أن يكون العاملين في السجون من المتخصصين في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

وبالنظر الى البيانات الكيفية نجد أن الخبراء المُتخصصين في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية عبروا عن وجهات نظر مختلفة في أسباب تغيّب الفتيات أكثر من غيرهم من المُتخصصين أو العاملين في مجالات (النيابة العامة، وزارة الصحة أو أي قطاع صحي آخر، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية) حيث ذكرت الخبيرة الأخصائية الإجتماعية (م، س، الخبرة ١٥ سنة، بوزارة الداخلية - قطاع السجون) فيما يتعلق بالأسباب الأسرية والإجتماعية

تساهل الوالدين في متابعة الأبناء والاستماع لرغباتهم وطريقة تفكيرهم وتوجيههم، وغياب القدوة الحسنة سواءً بوجود الوالدين أو انفصالهما، وكما ذكرت الخبيرة أن التدليل الزائد وتلبية رغبات الفتاة وتوفير المال تجعلها لا تشعر بمعنى الحياة والبحث عن مافية مصلحتها كما أنها تكون لقمة سائغة لرفيقات السوء.

كما ذكرت الخبيرة الأخصائية النفسية (ب، أ، الخبرة ١٢ سنة، بوزارة الداخلية - قطاع السجون) فيما يتعلق بالأسباب النفسية والشخصية نلاحظ أن بعض الفتيات المُتغيّبات تكون ضحايا لبعض الاضطرابات والمشاكل النفسية التي تكون بدايتها في مؤسسة رعاية الفتيات وتنتهي بها في السجون.

وهذا يعكس بلا شك من وجهة نظر الباحثة الوعي المهني الذي يتمتع به المتخصصين في مجال علم النفس من جانب، ويؤكد من جانب آخر أولوية تناول موضوع تغيّب الفتيات من قبل تخصصات علم النفس الإرشادية والعلاجية والتنموية.

حيث تناولت دراسة نفسية متخصصة المعاني النفسية التي تختفي خلف سلوك تغيّب الفتيات، وناقشت هذه الدراسة علاقة مختلة في هوية الأنا، أم أنها تعكس فقط تحدي الشباب وروح الاستكشاف واعتمدت هذه الدراسة على أعمال إريكسون كإطار نظري، وناقشت علاقة الهروب وهوية الأنا ضمن نظرية أريكسون النفسية والاجتماعية للتنمية (Tuce,2014).

وهذا ما تناولته الباحثة بشيء من التفصيل في الإطار النظري والنظريات المفسرة لأسباب تغيّب الفتيات.

وفي المقابل نجد في وثيقة أصدرتها جمعية علم النفس الأمريكية تحدد المجالات التطبيقية التي يهتم بها تخصص الإرشاد النفسي ومهمة الأخصائيين النفسيين العاملين مع المرأة بشكل عام والفتيات بشكل خاص حيث يكون محور اهتمام هذا التخصص التعرّف على نقاط القوة والضعف والمرونة لدى المرأة والعمل على تعزيز هويتها الجنسية ودورها الأنثوي، خاصة أن الفتيات يواجهن قدراً كبيراً من الصعوبات الناجمة عن آثار التحيز الجنسي، والقمع والتمييز والتعصب، وبالذات

عندما يكن أعضاء في مجموعات مهمشة مثل:(الفتيات والنساء ذوات البشرة الملونة، الفتيات والنساء السمينات، والفتيات والنساء ذوات الإعاقة، الفتيات والنساء ذوات الدخل المنخفض، أو المعرضات للعنف في المنزل وخارج المنزل).
(APA Guidelines for Psychological Practice with Girls and Women, 2018).

وترى الباحثة أن تخصص علم النفس مع التخصصات الأخرى القريبة مثل تخصصات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية يمكن أن تقدم خدمة نموذجية للفتيات المتغيّبات عن المنزل خاصة إذا توفر دليل عمل واضح لكيفية العمل والتعامل مع الفتيات المُتغيّبات عن المنزل.

ثانياً: توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث الحالي تُوصي الباحثة بما يلي:

١. أهمية إنجاح ما نصت عليه برامج رؤية المملكة (٢٠٣٠) خاصةً فيما يتعلق ببناء مجتمع حيوي وتوفير الرفاهية للمواطنين، وزيادة اعتزازهم بتاريخهم وهويتهم الفريدة، من خلال توفير نمط حياة صحي مستدام، وأنظمة رعاية صحية واجتماعية فعّالة، وهذا بلا شك يرفض تغيّب الفتاة عن المنزل.
٢. أهمية إجراء مزيداً من الدراسات خاصةً من قبل الجهات ذات العلاقة مثل: مركز أبحاث الجريمة في وزارة الداخلية، والمركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية في وزارة الموارد والتنمية الاجتماعية، والمركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية في وزارة الصحة واللجان المعنية، وذلك عن أسباب تغيّب الفتيات عن المنزل وأساليب الوقاية وطرق التدخل.
٣. أهمية إيجاد برامج وطنية إجتماعية (شمولية) من قبل الجهات المعنية مثل مجلس شئون الأسرة واللجان المعنية، وذلك وفق ما كشف عنه البحث الحالي من أسباب ممكنة.
٤. أهمية تطوير برامج وطنية (تكاملية) لتعزيز الصحة النفسية لدى الفتيات خاصةً في سن المراهقة تشارك فيها الأسر والمدارس بفعالية.

المراجع

١. ابن عسكر، منصور. (٢٠١٤). دور الأسرة في هروب الفتيات: دراسة ميدانية على الفتيات الموقوفات في قضايا هروب الفتيات في المجتمع السعودي. ***مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية***: جامعة قناة السويس: كلية الآداب والعلوم الإنسانية (٩)، ٥٤ -٩٢.

٢. بكري، نهى. (٢٠١٤). العوامل الاجتماعية المؤدية إلى هروب الفتيات في المجتمع السعودي: دراسة تطبيقية على عينة من مدينة جدة، ***رسالة ماجستير***. جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٣. بن عودة، محمد. (٢٠١٤). تأثير التغيرات الاجتماعية على هروب الفتيات المراهقات من البيت في الجزائر. ***مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية***. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع (٢٨)، ١١٩ -١٤١.

٤. الجعيد، أريج، الشيخي، هناء. والجوهري، سحر. (٢٠٢٠). بعض العوامل المؤدية إلى هروب الفتيات في المجتمع السعودي: دراسة تطبيقية على عينة من مدينة جدة ، ***رسالة ماجستير***. جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٥. الحريري، أحمد بن سعيد. (٢٠١٣). درجة التنافر المعرفي في مفهوم الأمن الفكري: بحث مسحي وصفي على عينة من طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود. ***مجلة البحوث الأمنية***، مج ٢٢، ع ٥٥ ، ١٣ - ٧١. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/452573

٦. حسان، أفنان. (٢٠١٤). هروب الفتيات من منازل أُسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل والمخاوف) دراسة تطبيقية على عينة بالضفة الغربية في جامعة القدس.

٧. خوج، تهاني؛ وآخرون. (٢٠١١م). رصد أمني -اجتماعي -اقتصادي لمواجهة هروب الفتيات جريدة عكاظ. (٣٤٩٨). تاريخ ١٤ يناير.

٨. الدعيلج، خالد. (٢٠١٢). المسئولية الجنائية في تحريض الفتيات على الهروب دراسة تأصيلية تطبيقية. ***رسالة ماجستير***. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

٩. الشماسي، عبسي. (٢٠٠٣). هروب الفتيات من يملك الحلول، إسلام أون لاين www.islamonline.net

١٠. الصبان، عبير وبسيوني، سوزان. (٢٠١٢). أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهوية الذاتية بمنطقة مكة المكرمة. ***مجلة كلية التربية***: جامعة عين شمس ٤٥ (١)،١٦٣ -٢٢٠.

١١. الكبسي، افتخار (٢٠١٢). هروب الفتيات : أسبابه آثاره علاجه ، ***رسالة ماجستير***، جامعة صنعاء، اليمن.

١٢. هريش، خالد والصفدي، نجوى وسلمان، خالد. (٢٠١٥). ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن وعلاقته بالمناخ الأسري (التفكك، والعنف، وتأثير الرفاق) دراسة ميدانية في مكاتب الرفاه الاجتماعي بالقدس. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث -العلوم الإنسانية***: جامعة النجاح الوطنية. ٢٩(٦)، ١١٣٣ -١١٥٦.

13. Al Hariri, Ahmed. (2018). A multidimensional model of adolescent girls' elopement and related factors in Saudi Arabia. *Children and Youth Services Review*, (94), 148-154.
14. APA Guidelines for Psychological Practice with Girls and Women. (2018, January 1). *PsycEXTRA Dataset*. Available from: https://doi.org/10.1037/e505882019-001.
15. Bakhshian, F., & Moayedi, F. (2017). Family process and structure, attachment style, and emotional intelligence in runaway girls. *Hormozgan Medical Journal*, 21(4), 241–249. Available from: https://doi.org/10.29252/hmj.21.4.241.
16. Campbell, R., Goodman-Williams, R., Feeney, H., & Fehler-Cabral, G. (2020). Assessing Triangulation Across

Methodologies, Methods, and Stakeholder Groups: The Joys, Woes, and Politics of Interpreting Convergent and Divergent Data. *American Journal of Evaluation*, 41(1), 125-144. Available from: https://doi.org/10.1177/1098214018804195..

17. Collins English Dictionary. Glasgow: HarperCollins Publishers, Retrieved April 8, 2020 from: https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/elope
18. Collins, K. M. T., Onwuegbuzie, A. J., & Jiao, Q. G. (2006). Prevalence of Mixed-methods Sampling Designs in Social Science Research. *Evaluation & Research in Education*, 19(2), 83–101. Available from: https://doi.org/10.2167/eri421.0 .
19. Cooper, J. (2019). Cognitive dissonance: Where we've been and where we're going. *International Review of Social Psychology*, 32(1), Article 7. Available from: https://doi.org/10.5334/irsp.277.
20. Dempsey TL. Handling the Qualitative Side of Mixed Methods Research: A Multisite, Team-Based High School Education Evaluation Study [Internet]. Research Triangle Park (NC): RTI Press; 2018 Sep. Available from: https://2u.pw/vhfQudaR.
21. Endendijk JJ, Groeneveld MG, Bakermans-Kranenburg MJ, Mesman J. Gender-Differentiated Parenting Revisited: Meta-Analysis Reveals Very Few Differences in Parental Control of Boys and Girls. PLoS One. 2016 Jul 14;11(7):e0159193. Available from: doi:10.1371/journal.pone.0159193. PMID: 27416099; PMCID: PMC4945059.
22. Festinger, L. (1985). *A Theory of Cognitive Dissonance*. Stanford: Stanford University Press.
23. Goldner L, Lev-Wiesel R, Simon G. Revenge Fantasies After Experiencing Traumatic Events: Sex Differences. Front Psychol. 2019 May 9;10:886. Available from: doi:

10.3389/fpsyg.2019.00886. PMID: 31143138; PMCID: PMC6520653.

24. Harmon-Jones, E., & Mills, J. (2019). An introduction to cognitive dissonance theory and an overview of current perspectives on the theory. In E. Harmon-Jones (Ed.), *Cognitive dissonance: Reexamining a pivotal theory in psychology* (2nd ed., pp. 3–24). American Psychological Association. Available from: https://doi.org/10.1037/0000135-001.
25. Hong, Y. J., & Jacinto, G. (2011). Running Away: A Rite of Passage? *Smith College Studies in Social Work*, 81(4), 297–313. Available from: https://doi.org/10.1080/00377317.2011.615640.
26. Ijaz, T., Malik, F., & Ijaz, S. (2019). Perceptions of Socially Disadvantaged Children: A Personal Construct Approach. *Journal of Constructivist Psychology*, 32(4), 370-389.
27. Lang, R., Rispoli, M., Machalicek, W., White, P. J., Kang, S., Pierce, N., Mulloy, A., Fragale, T., O'Reilly, M., Sigafoos, J., & Lancioni, G. (2009). Treatment of elopement in individuals with developmental disabilities: A systematic review. *Research in Developmental Disabilities*, 30(4), 670.
28. Lurgain, Jone G, & Eyber, Carola. (2019). Understanding female adolescent 'runaways' and the implications of their decisions in Tigray, northern Ethiopia. *Child Abuse & Neglect*, (90),104-125.
29. Mehra, Madhu and Nandy, Amrita, Why Girls Run Away to Marry Adolescent Realities and Socio-Legal Responses in India (March 25, 2020). Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=3560854 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3560854.
30. Milette-Winfree, Matthew, Ku, Jarrett, & Mueller, Charles W. (2017). Predictors and Motivational Taxonomy of Youth Elopement From Residential Mental Health

Placement. *Residential Treatment for Children & Youth*, 34(2),135-154.

31. Mohammadiarya, A., Mirzaei, S., Dousti, S., Ghasemzadeh, A., Lachinani, F., Karimzadeh, M., & Goodarzi, A. (2012). Relationship between attachment styles and solitude feeling in runaway and non-runaway girls in Tehran. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 46, 570–574. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.05.163.
32. O'Cathain A, Murphy E, Nicholl J. Three techniques for integrating data in mixed methods studies. BMJ. 2010 Sep 17;341:c4587. Available from: doi: 10.1136/bmj.c4587. PMID: 20851841.
33. Peled, E., & Cohavi, A. (2009). The meaning of running away for girls. Child abuse & neglect, 33(10), 739-749.
34. Ramanaik S, Collumbien M, Prakash R, Howard-Merrill L, Thalinja R, Javalkar P, Murthy S, Cislaghi B, Beattie T, Isac S, Moses S, Heise L, Bhattacharjee P. Education, poverty and "purity" in the context of adolescent girls' secondary school retention and dropout: A qualitative study from Karnataka, southern India. PLoS One. 2018 Sep 5;13(9):e0202470. Available from: doi: 10.1371/journal.pone.0202470. PMID: 30183747; PMCID: PMC6124724.
35. Raval, V., Raval, P., & Raj, S. (2010). Damned if They Flee, Doomed if They Don't: Narratives of Runaway Adolescent Females from Rural India. *Journal of Family Violence*, 25(8). 755-764.
36. Tashakkori, A., & Teddlie, C. (2003). Handbook of mixed methods in social and behavioral research. Thousand Oaks, California: SAGE.The Qualitative Report, 12(2), 281-316. Retrieved from.

Tuce, D. (2014). Psychological Aspects of Elopement: A Case in Bosnia-Herzegovina. *Epiphany*, 7(1). https://doi.org/10.21533/epiphany.v7i1.93